

1003

الخميس
20 آذار - 2025

مجلة
الامر
السلام عليك يا ابا

السنة العشرون / الخميس / 19 رمضان 1446 هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر

وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ

مَسْجِدَ وَالدُّعَاءِ لِرَبِّكَ الْكَرِيمِ قَتْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

رأيكم .. يهمننا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaheer



الوصايا العلوية

أوصى إمام المتقين أولاده بمجملته من الوصايا الذهبية قبل وفاته وهذه بعضها:
قال للحسنين (عليهم السلام) وهو على فراش الموت يعاني من آلام الضربة الغادرة:

أوصيكمما بتقوى الله وآلا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما،
وقولا بالحق واعملا للأجر، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً.
أوصيكمما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات
بينكم، فإني سمعتُ جدكما (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة
الصلاة والصيام.

الله الله في الأيتام! فلا تغتوا أفواههم ولا يضيعوا محضرتكم.
والله الله في جيرانكم! فإتهم وصية نبيكم؛ ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.
والله الله في القرآن! لا يسبقكم بالعمل به غيركم.
والله الله في الصلاة! فإتها عمود دينكم.

والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا.
والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله! وعليكم بالتواصل
والتبادل، وإيتاكم والتدابير والتقاطع، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيوئى عليكم
شراؤكم، ثم تدعون فلا يُستجاب لكم.

يا بني عبد المطلب لا ألفتكم تخوضون في دماء المسلمين خوفاً تقولون: قُتيل أمير المؤمنين
ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي؛ انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربةً بضربة، ولا تمثلوا
بالزجل فإني سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إيتاكم والمثلة ولو بالكلب العقور.
وصيتي لكم أن لا تشركوا بالله شيئاً، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا تضيعوا سنته،
أقيموا هذين العمودين، و أوقدوا هذين المصباحين، وخالكم ذم ما لم تشردوا، أنا بالأمس
صاحبكم، واليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم، غفر الله لي ولكم، إن أبقي فأنا وليُّ دمي، وإن
أفنى فالفناء ميعادي، وإن أعفُ فالعفو لي قربة، وهو لكم حسنة، فاعفوا (ألا تحبون أن يغفر
الله لكم؟) والله، ما فجأني من الموت وارد كرهته، ولا طالع أنكرته، وما كنت إلا كقارب ورد،
وطالب وجد، (وما عند الله خير للأبرار).



المحتويات

6 شؤون المرجعية

نفحات رمضانية

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة
الشيخ عبد المهدي الكربلائي



12 مقالات

حتى ادب الرواية استغلوه للعبث



16 العطاء الحسيني

خلال شهر الله الفضيل وتحت شعار (الامام الحسن «عليه السلام» باب المعارج وقبلة الحوائج)

العتبة الحسينية المقدسة تختتم
مهرجان (معز المؤمنين) بمناسبة
ولادة الحسن المجتبى (عليه السلام)



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة: 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404



الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

رواد الكركوشي

هيئة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

نمير شاكر

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

الأرشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي



صورة الغلاف

34 العطاء الحسيني

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام)..

رحلة عطاء مميزة وجهود
مباركة بدأت من مرقد سيّد
الشهداء (عليه السلام)



40 حوار العدد

جامعة وارث الأنبياء..

بوابة المستقبل للفيزياء
الطبية في العراق ورؤية
العتبة الحسينية نحو نهضة
طبية



58 مع الشباب

شهر رمضان يرحل...
فماذا يبقى منك بعده؟



66 واحة الأحرار

صيام مميز

62 قصة قصيدة

وين أبنعش أبونه تريد
بي ريش يشياله

60 مكتبة الأحرار

مقتل أمير المؤمنين
عليه السلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



نفس حداث رمضانية

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

◀ متابعة/ حيدر عدنان

اعلموا ايها المؤمنون والمؤمنات انكم في شهر عظيم الله حرّمته وبسط فيه رحمته وفتح فيه للداعين ابواب الاجابة، ونشر على المستغفرين سحائب المغفرة، وأعظم للصائمين مقامات الكرامة، و أمد للمتصدقين بمضاعفات الجزاء، وشمل العباد بصنوف البركات ومهد لهم سبل السعادة..

فالجّد الجد والعمل العمل، ان الفرصة ما تزال سانحة الى ضيافته..

فلا تضيّعوا هذه الفرصة وفكروا لأنفسكم وحياتكم ولنجاتكم وانتم في أفضل الشهور وأفضل الايام وأفضل الليالي وأفضل الساعات..

فلا تمرّ عليكم هذه الفرصة وقد حرمتكم من عطاءها وخسرتم من ربحها وثرأها (فان الشقي من حُرِم غفران الله في هذا

فيا عباد الله انتهزوا الفرصة واستبقوا الخيرات فانكم في شهر تتضاعف فيه الاعمال وتنال فيه الرغائب..

عباد الله هذا هو شهر الله وشهر عيد اوليائه وقد جعله الله تعالى مضمراً للسبق والفوز وهذا مقام الحزم والجِد وهذه مأدبة الله التي دعيتم اليها، فيها رضوان وغفران، ورحمة موصولة، وعبادات مقبولة، ونفحات من الخير لا تنقطع وافاضات من البركة لا تندفع..

ت- عن جابر قال سمعته (عليه السلام) يقول: (ان العبد يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة غير شبرين، يدركه الشقاء فيدخله الله النار وان العبد يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار غير شبرين، فتدركه السعادة فيدخله الله الجنة).

6- عباد الله، اخزنوا السننكم والحذار الحذار من الغيبة والنميمة والفحش من الكلام والبهتان والسب والشتيم والايذاء للاخرين والظعن فيهم والانتقاص منهم ولتصم - بصومكم- جوارحكم ولا تسرعوا الى الحلف بالله - وان جهل عليكم.

عن ابي عبدالله (عليه السلام): (ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، فاذا صمت فاحفظوا السننكم، وعضوا ابصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا).
وعنه (عليه السلام) : (اذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المرء واذى الخادم وليكن عليك وقار الصائم

الشهر العظيم) كما يقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم).

1- فاصلحوا نياتكم وظهروا قلوبكم، وقيدوا بالصيام حركاتكم واقلواكم وافعالكم.

2- واشعروا قلوبكم الرحمة للضعفاء تستوجبوا الرحمة من ربكم.

3- واكثروا من الصدقات والبر تتعرضوا لإحسان الله، وفريد فضله وجميل بركته.

4- واحملوا انفسكم على حسن الخلق وحميد السجايا مع الأقربين والابعدين يعاملكم الله بما تحبون..

احملوا انفسكم على التعاطف والتراحم والبر بالضعيف واليتيم والصلة للارحام والتنفيس عن المكروبين والمنكوبين..

عباد الله - انها والله- التجارة المضمونة الربح تجارة رأس مالها صبر وشكر وبر واحسان ودعاء وقيام وامتناع عن الشهوات ورجحها عفو وغفران وفوز ورضوان فما يصدنكم عنها وقد دعاكم ارحم الراحمين واكرم الاكرمين اليها..

ولا تحجبكم اهواء النفس الامارة ورغباتها وشهواتها عن الجد والحزم في العمل والوسيلة لتلك التوبة للخلاص من الذنوب فان الذنوب ترين على القلوب فتظلمها والصوم هو المهذب لهذه الشهوات والغرائز.

ادبوا انفسكم بأدب الله، ورتبوا ارواحكم بتربية الله، طهروها بطهر الصوم من كل رذيلة وارتفعوا الى حيث يريد الله لكم..

5- اتقوا المحقرات والصغائر من الذنوب فان لها طالباً ولا يقولن احدكم اذنب واستغفر الله والله تعالى يقول:

أ- (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) - سورة لقمان - .

ب- عن علي (عليه السلام): (اذا عظمت الذنوب فقد عظمت الله - تبارك وتعالى- واذا صغرتها فقد صغرت الله لأنه حقه في الصغير والكبير وما من ذنب عظيم عظمته إلا صغر عند الله تعالى ولا من صغير صغرتة إلا عظم عند الله عزوجل.

احملوا انفسكم على التعاطف

والتراحم والبر بالضعيف واليتيم

والصلة للارحام والتنفيس عن

المكروبين والمنكوبين..

عباد الله - انها والله- التجارة

المضمونة الربح تجارة رأس مالها صبر

وشكر وبر واحسان ودعاء وقيام

وامتناع عن الشهوات ورجحها عفو

وغفران وفوز ورضوان فما يصدنكم

عنها وقد دعاكم ارحم الراحمين

واكرم الاكرمين اليها..

ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك).

وعنه (عليه السلام) : (الا وان الصائم في عبادة وان كان في فراشه ما لم يغتبه مسلماً).

7- امها الصائمون ايتها الصائمات:

اراد الله تعالى من الصائم ان يكون سيّد نفسه ويتدرب بالصوم على السيادة والقيادة لنفسه وان يضبط نزواتها ويتحكم بشهواتها وغضبها فاذا صابر في الصوم كان أقدر على مصابرة العدو والشيطان ومصابرة الحياة في البأساء والضراء. عباد الله تعالى:

ان الله تعالى قد جعل شهر الصيام موسماً لانطلاق الروح وارتقاءها كما هو سبب لانفلات النفس من قبضة اهوائها وشهواتها وقد فتح لذلك بابين للانطلاق.

أ- باباً انسانياً امر فيه بالبذل والسخاء والبسط في العطاء والتوسعة على الاقربين والضعفاء والمواساة للارحام والفقراء والبر بالايتام والصلة للارحام واطعام الطعام والاكثار من الصدقات والباقيات الصالحات حتى ورد:

(ان من فطر صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه..).

قيل: يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): اتقوا الله ولو بشق تمره اتقوا النار ولو بشربة من ماء)

فإن الله مهب ذلك الاجر لمن عمل هذا اليسير اذا لم يقدر على اكثر منه.

ب- وفتح الله للارواح في هذا الشهر باباً ربانياً فقد جعل هذا الشهر موسم عبادة وطاعة وابتهاال وضاعف فيه الاجر والثواب.

فأكثروا من الصلاة والدعاء وتلاوة القرآن والمناجاة لله تعالى. (من تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن ادى فيه فرضاً كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن اكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تحقّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر

من ختم القرآن في غيره من الشهور)، فان الصلاة هي اسمى العبادات وأكملها وارفعها وافضلها.

8- امها الصائمون:

الخاسر من اتبع هواه وشهواته واطلق لسانه لا يبالي أي غيبة ارتكب واي مهتان اكتسب واي كلمة قالها واي خطيئة نالها يأكل لحم اخيه ويتعرض لمقت ربه ومهتك حرمة شهره ومحطم غاية صومه ويذهب فائدة تعبته فاحذروا حصائد الألسنة فان الناس انما يبكتون في النار بسبب حصائد السننهم.

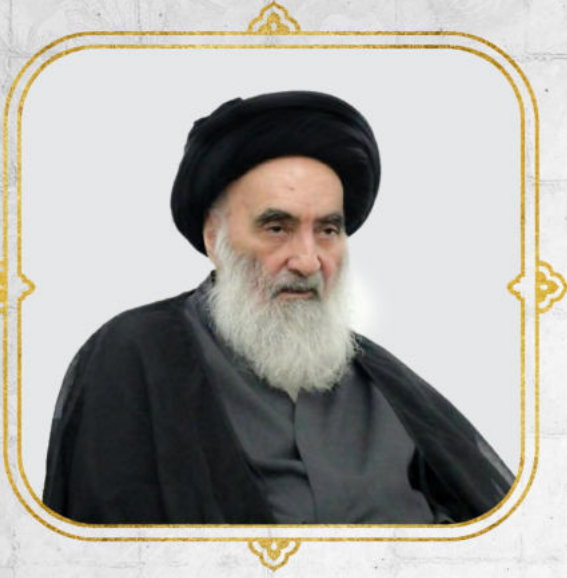
9- عباد الله تعالى - ان من اوسع الابواب التي فتحتها الله في هذا الشهر المبارك واهمها واكثرها جدوى في تربية الانسان وادعائها لانطلاق الارواح من اسرها وتطهير النفوس من آصارها واغلالها - تلاوة القرآن الكريم في هذا الشهر المبارك.

10- عباد الله ان شهر الله قد مضى اكثر من نصفه وبقي الاقل فماذا صنعتكم لانفسكم في وفادتكم على الله؟ فهل دوتكم أنفسكم في المقبولين ام في المردودين وهل كتبكم الله في المعتقين ام في المرهقين؟

11- عباد الله ان لله ليلة جعل العمل فيها خيراً من العمل في الف شهر وهي ليلة القدر فاعرفوا قدرها وعوّضوا بها ما فاتكم من الشهر الفضيل، احيوا نفوسكم باحيائها، واقتبسوا من ضيائها.

12- عباد الله أنيبوا الى ربكم وتوبوا اليه في هذا الشهر الشريف فان الله تعالى يقبل التوبة من عباده وان اسرف، ويعفو بفضله ولطفه عن قبيح ما أسلف، فتعرضوا للرحمة، واشكروا لبارئكم هذه النعمة فان الذنوب تطبع على القلوب وترينها فتظلمها..

13- عليكم بالاستغفار والانابة والتعرض لرحمة الله فقد ورد (ان الله تبارك وتعالى - يقول في كل ليلة من شهر رمضان - ثلاث مرات- هل من سائل فأعطيته سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ واعلموا ان الاستغفار مفتاح للبركات في الدنيا كما هو مرقاة للدرجات في الآخرة.



فَتَاوَى

سَمِعْنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ الْغَنِيُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا يَحِيطُ بِهِ الْخُبْرُ وَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ السُّبُحَانُ

الصوم متفرقات

متابعة / محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم السباحة في حال الصوم؟

الجواب: لا مانع منها وإن استلزم غطس الرأس فالارتماس عند سماحة السيد (دام ظلّه) ليس من المفطرات وإن كان مكروهاً كراهة شديدة.

السؤال: هل يجوز أن أُنذر الصوم في السفر وعليّ يوم قضاء من شهر رمضان؟

الجواب: فيه اشكال الا فيما إذا كان المنذور صوم يوم غير معين او معين يمكن اتيان القضاء قبله وقد أتى به فعلاً.

السؤال: ذكرتم بأن الصوم المستحب في السفر جائز إن كان بالنذر.

فهل يختلف الحكم لو كان النذر قبل سفره أو حين سفره هذا؟
الجواب: لا يختلف ولكن إذا أراد أثناء النهار أن ينذر صوم نفس هذا اليوم فصحته محل إشكال.

السؤال: ما حكم ترطيب الشفاه في حال الصوم؟

الجواب: لا يضر بصحة الصيام، نعم إذا فرض عود البلة الى داخل الفم ونزولها - مع الالتفات - الى الجوف من دون ان تستهلك في لعاب الفم كان مفطراً.

السؤال: فمي يفرز الكثير من اللعاب أو البلغم وفي أثناء بصقي للبلغم أو اللعاب يخرج لساني خارج الفم ويرجع من دون تعمد

فهل يوجد ضرر اذا بلعت اللعاب بعد البصق في هذه الحالة؟

الجواب: لا يضر ولا يجب ان تخرج البلغم او البصاق.

السؤال: هل يسمح للصائم بقراءة القرآن الكريم اذا كان ممن يخطئ في قراءته؟

الجواب: لا بأس بذلك مع عدم قصد الحكاية عن القران المنزل فيما يخطأ فيه .

السؤال: هل يجوز الافطار في حال الضعف المفرد؟

الجواب: لا يكفي الضعف في جواز الإفطار ولو كان مفرداً إلا أن يكون حرجاً فيجوز الإفطار، ويجب القضاء بعد ذلك، والأحوط لزوماً الاقتصار في الأكل والشرب على مقدار الضرورة والإمساك عن الزائد.

السؤال: هل يبطل الصوم بوضع مزيلات العرق او المراهم الطبية التي يمتصها الجلد؟

الجواب: لا يبطل الصوم بذلك.

السؤال: هل يبطل الصوم بوضع الكحل والعطر؟

الجواب: كلا.

السؤال: هل يجوز وضع كريمات الوجه اثناء الصيام؟

الجواب: نعم، و لا يضر بالصوم .

السؤال: هل يحق للصائم التعطر ب(القولونيا)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يبطل الصيام بشم العطور المركبة والطبيعية؟

الجواب: كلا.



◀ حسن كاظم الفتال

عليُّ عليه السلام الإمام المُبين

ونتسب إلى متابعيه ومشايخه يقتضي أن نهمل من نبعه الصافي النقي بما يطفئ لهيب جمرة الظامئ اللهبان ونتزود من وصاياه أديبا وخلقا وتهذيبا وتفوقا نغتم به سعادة دنيوية وأخروية، ولا يوجد من لا يذهل وربما يصعق حين يستمع أو يقرأ مقاله وهو يريق من سلسال صدره الشريف دررا ولألى لا يفقه جوهرها إلا من هو ذو حظ عظيم . وكلما توصل الإنسان لمرتبة عالية ونال من العلم مرحلة أعلى ازداد احتياجه للارتشاف من منابع علمه ويزداد ذهولا حين يقرأ النصوص التي كتبها أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

نفحة من أطفاف القدرة

يقف صلوات الله عليه ليهيل من رشحات أطفافه وفيوضات كرمه وجلالة علمه وبيان عطفة وشفقته على البشر حين يوصي ولده الإمام الحسن صلوات الله عليه بوصية يعجز المفسرون في أن يحصرونها في إطار معين لأنها لا تقتصر على فن أو علم أو بلاغة أو فصاحة بل هي شمولية في كل مناحيها، ولعل سائل يسأل ألم يكن الإمام الحسن صلوات الله عليه إمام معصوم يرث علمه من جده وأبيه فضلا عن علمه اللدني؟ حين يطرح هذا السؤال ، فلا بد أن ينبعث الجواب من لباب العقول راداً: إنما يريد صلوات الله عليه أن يوصينا ويعلمنا؛ فهو المعلم الأول للإنسانية ومعني بإصلاح شؤون الناس بعقبريته التي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة في معالجة شؤون الحياة بكل جوانبها ومكافحة الأوبئة التي طالما أصابت المجتمعات واستفحلت ونخرت في جسد المجتمع حتى تعسر القضاء عليها بسبب مرور

الإنسان هذا الكائن الذي خلقه الله جل وعلا وكرمه وميزه عن المخلوقات إنه مهما تدرج وبلغ من المراحل والمراتب لعله بحاجة للواعظ والناصح أو على أقل تقدير للمذكر فإن آفة النسيان لا يمكن لأحد أن يفلت منها أو يتقي شرها. وحين يرغب الفرد بالموعظة أو يستعذمها ويتوق للنصح والإرشاد وتشرئب عنقه إلى أعلى الذرى للبحث عن ناصح مرشد نافع في نصحه وفي وعظه ليكتسب منه إرشادا مهديه إلى طريق قويم مستقيم ومهما توغل في أعماق البحث في كهوف وسهول وجبال المعرفة لم يجد واعظا يعظ فيصيب بوعظه إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لأنه الواعظ المتعظ والأصدق في هذا الكون بوعظه ونصحه إذ لم يناقض يوما قوله عمله فضلا عن أنه عنده علم الكتاب وهو الإمام المبين وقال عز من قائل (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) وهو الأبلغ والأفصح وهو النبراس الذي يخرق وهجه القلوب والأفهام والعقول ويزقها النور فتنتفتح وتتسع فيها مساحات الإستيعاب حتى تأخذ من العلم والمعرفة والفهم حصة لا ينالها الشاك في صدق القول.

من عنده علم الكتاب

أمير المؤمنين عليه السلام بحر علم لا حدود له ونبع لا ينضب وهو عيبة علم الله لا يسبقه في علمه سابق ولا يلحقه لاحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو القائل (علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح لي من كل باب ألف باب). وحين نزعم بأننا نتبع منهجه المقدس ونوالي عظمته

الحكام الذين أعمت بصيرتهم القصور الفارهة وجلاليب الحز والحريير وتشاركهم ملذاتهم الغايات اللاتي يختاروهن لهم وسطاء هتكوا كل حرمة من أجل أن يعيشوا على فتات موائدهم ومن أجل أن يلتقطوا ما يعتصرونه ليمتصوا منه ما تبقى من لعاب قدر.

خليفة الله الأُوحد

إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يكن خليفة أو حاكما أو رئيسا كما يحلو للبعض أن يكونوا بل هو قائد وأب روجي ينسل بضميره بين هموم الناس ويذوب بجنينه بعيش الفقراء فلم يحصل لا قبل ولا بعد أن يتولى خلافة الولاية على الناس فيكون أقل بأضعاف الدرجات من أقلهم في جشوبة عيشه وفي كفافه ويساوي فرد نعله البالي بخلافتهم التي أراد البعض أن يمتلك منها كنوزا بغير حق . فقد كان حتى أضعف الفقراء يأكل خبزا بغموس معين ولو كان الماء إنما هو الذي يجتم القراب خشية أن يبيلل خبزه اليابس المختوم الحسن أو الحسين أو زينب عليهم السلام بزيت أو خَلٍّ أو ماء وحين يشاركه أحدهم بكسرة خبز فلا يتيسر له كسرها إلا بركبتيه.

ناصر الفقراء بغنى زهده

لقد بكى أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الفقراء ومعهم؛ فإنه لم ولن يغادر الذاكرات إذ أن الإنسان يسهل عليه أن ينسى من يشاركه الضحك لكنه ليس من السهل بل من النادر أن ينسى من يشاركه البكاء حيث أن الضراء تعتصر الفرد فتضعه على محك اختبار الآخرين والبكاء مر فلا يقتسمه إلا من يتحمل المرارة، إما أن الضحك فيمكن أن يشاركه حتى المارة من عابري السبيل وهم يستمعون لنادرة أو فكهة منه أو أية طرفة؛ لم ينشغل أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقضاء حاجات الناس ومتابعة شؤونهم انشغالا هاشيا أو سطحيا رتبيا ليعلن بأنه خليفة أو أمر أو حاكم . بل أكد صدقه فعله وبين العمل حقيقته. توغل إلى ملكوت الفقراء الذين يشكلون النسبة الكبرى في المجتمعات وهذا ما جعل لقب خليفة الله في أرضه محرم على أي مخلوق غيره.

ظاهرة كونية لا تتكرر

مثلما لا يخفى على أحد معرفة وجود ظواهر كونية لا

تتكرر فإن شخصية أمير المؤمنين عليه السلام يمكن أن تُعد ظاهرة كونية لا تتكرر أبداً، وهو المنصب وصياً وخليفة من قبل سيد الكائنات سيد الرسل والأنبياء صلى الله عليهما وألهما وبأمر من الله القادر الجليل، فكم من شخص منح نفسه لقب خليفة وما خرج إلا بالخراب والدمار للمجتمع إداريا وعقليا ونفسيا واقتصاديا فخرّب البلاد وأهلك العباد من أجل أن تُقدّم له من ديباجات الدنيا ما تبرق بعينه فيصبيه عمى الطمع وغزاه الجشع واعتراه الغرور فصار لا يبصر بعدها إلا نفسه، خلفاء تعترهم الخيلاء ولا يودون أن يترجلوا يوما من أبراجهم العالية ليسيروا مع قافلة تحمل فقراء معدومين إنما أغنياء يأنسانيتهم من لا يشاركهم هو الذي يسحقه التاريخ ولا يود تسجيل اسمه أو تدوين عنوانه إلا في صفحات اللعنات والمذلة فإن الحكام اعتادوا واعتدنا أن نراهم يعيشون على موت شعومهم.

وأما أمير المؤمنين صلوات الله عليه أستاذنا من أجل أن تحيا الشعوب بأجلّ وأسعد وأروع حياة حين تتعطر بنفحات قدسه وتستلهم الدروس والعبر من مسيرة حياته الكريمة ومن عدله وإنصافه وتشريعه قوانين العدالة وضمان حقوق الإنسان حتى ساعة استشهاده كيف يضرب المثل الأعلى حين يجزل بإنصافه ورحمته وعطفه ما لا يوصف ليس بتعامله مع الناس والرعية والمسترشدين والمستجيبين لنداء ورعه وتقواه بل حتى مع أعدائه وألدهم هو قاتله الذي أنفرد في ارتكابه أفضع وأبشع جريمة وأنفرد أمير المؤمنين صلوات الله عليه في هذه الدنيا بصيغة تعامله معه؛ وهو القائل صلوات الله عليه: "خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم".

إننا اليوم نحجُّ في غاية الحنين إلى أن نعيش مع ذكرٍ وذكرى أمير المؤمنين عليه السلام، ونصرّ على أن لا تفارقنا هذه الذكرى ويحق لنا أن نجهد بالبكاء لفقدته كثيرا ونرفض ونقاوم أشد المقاومة من يريدنا أن نتخلى عن ذكره أو حتى عن البكاء أسفا على مغادرة جسده الشريف لنا إذ أن روحه باقية لا تفارق أذهان أولي الألباب ولا تبتعد عن أهل الحجى وأهل الحق ولا عن سويداء الضمائر.



◀ سامي جواد كاظم

حتّى أدب الرواية استغلّوه للعبث

الالمانى، جان بول سارتر الفرنسى، يوجين يونسكو الرومانى، ألبير كامو فرنسى معدم عاش فى الجزائر وعاد لفرنسا، صموئيل بيكيت الإيرلندى، آرثر اداموف الفرنسى وغيرهم، هذه المجموعة التى لها حظوة فى مبيعات الروايات، أغلبهم وُلدوا نهاية القرن التاسع عشر او بداية القرن العشرين واكبرهم توفى سنة 1990، ولكن رواج رواياتهم بعد ما يقارب عشرات السنين بعد وفاتهم وبعده طبعات وترجمة للعربية وبأسعار باهظة والطلب عليه امر يخيّر العقول .

أنا لا أنكر أن هنالك مؤسسات خفية على غرار الجمعيات الماسونية هي من تروّج لروائيين ذي اتجاه فكري موجّه خاص من قبلهم، فان الكتاب مختلفون، فهنالك كتاب يؤمنون بالعبثية او اللاهدفية للتلاعب بثقافة الانسان، وقد كتب عنهم أقرانهم من الكتاب المثقفين أمثال جان فوراستيه الفرنسى الذى ينتقد أسلوب هؤلاء فى ضخ سمومهم من خلال رواياتهم فى العقل البشرى، يقول جان: ”إن هؤلاء الكتاب يمكن اعتبار كتاباتهم تحقيراً وتخريباً للقيم التقليدية، وعندهم الانسان موجود بلا معنى“، ان مثل هذه الافكار العبثية والعدمية ملأت أكثر نماذج الادب الغربى ألا وهو أدب الرواية.

اما أولوين تافلر يقول: إنّ ”أكثر الحالات حيرة فى الظواهر الاجتماعية هو الانتشار الذى لم يسبق له مثيل للكتب والفرق الدينية التى جاءت بسبب التفكك الاجتماعى

اكتسحت كتب الروايات أغلب المكتبات، وأصبح لها جمهورها الكبير، وشغلت نفسى لى اطلع على هذا الأدب الذى اصبح المرتبة رقم واحد بعدما ازاح كتب ما تسمى بالتنمية البشرية، دخلت مكتبة كبيرة صاحبها صاحبى فسألته عن عدد العناوين فى مكتبته فقال: قرابة (11) ألف عنوان، وأنا اطلع الرفوف، أذهلني الكم الهائل من الروايات واسماء كتّامها الاجانب التى لم اسمع منها سابقاً، فقلت لصاحبى هل لديك معرفة او اطلاع بهذه الروايات؟ أجابني على الفور كلا ولكن السوق يحكم، وفي مكتبة اخرى اذهلني بانه متخصص بتجارة الروايات الاصلية اى التى تصدرها دورها المعتمدة وتتراوح اسعارها بين عشرة آلاف وخمسة وعشرين ألف دينار، ولا تتجاوز عدد صفحاتها (300) صفحة فى الغالب .

ما هذا الجهد الذى يبذله الكاتب والناشر والمطبعة حتى يكون سعرها هكذا؟ لا أخفيكم سراً أنا لا أستسيغ أدب الروايات ولكنه فنّ موجود وله جمهوره ومجد ذاته فإنّ الرواية الغاية منها مداعبة مشاعر القارئ بكلمات أدبية رقيقة وفق قصة فى أغلبها عاطفية مع بعض الفصول المثيرة سواء أكان بوليسية او اجتماعية او جنسية.

الأغلب ان لم يكن كل اصحاب المكتبات لا يعرفون توجهات كتاب الروايات التى يبيعونها، ومن خلال متابعتي لبعض منها او لبعض كتّامها قبل ان اقرأ رواياتهم أمثال فرانس كافكا

واللاهفية والفراغ والعدمية للانسان الغربي".
لقد استطاعوا من خلال استغلال أدب الرواية ضحّ
أفكارهم التي تشّتت ثقافة القارئ وتحديدًا المسلم، والاكثُر
ألمًا عندما تجد كتابًا مسلمين يحذون حذوهم في كتابة
الرواية وبنفس أفكارهم، ويكون لهم متابعون كُثر، هذه
الموجة الروائية التي اكتسحت أغلب مكتباتنا لم نجد من
يعالجها معالجة علمية هادفة، نعم المنع ليس وسيلة،
وهذه الظاهرة السلبية يجب ان تعالج بإعلام الصدمة
وهي مسابرة التيار وتطعيمه بكتب هادفة بنفس أسلوب
الرواية، وإيجاد دور نشر رصينة ذات مهنية عالية في طباعة
ونشر هذه الكتب.
كلّ من ينتقد أسلوب الذين ذكرتهم أعلاه تجده مُحاربًا
من قبل بلدانهم، واغلب الوسائل الإعلامية، حتى أنك لا
تعثر على سيرتهم، وهذا يؤكد الدوائر الصهيونية التي تدير
او تتلاعب بهمكذا ثقافة؛ لتحطيم العقل المثقف والواعي
وعدم إدراكه لما يجري من حوله.





العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة





خلال شهر الله الفضيل وتحت شعار (الإمام الحسن عليه السلام) «باب المعارج وقبلة الحوائج» **العتبة الحسينية تختتم مهرجان (معزّ المؤمنين) بمناسبة ولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)**

◀ أعدّ الملف/ قاسم عبد الهادي - حسنين الزكروطي - أحمد الوزاق - ندير شاكر

◀ تصوير/ وحدة المصورين

اختتمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان (معزّ المؤمنين) الذي أقامته خلال شهر رمضان المبارك وبمناسبة الولادة العطرة لكرم اهل البيت والسيّد الأكبر الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)، والذي كان تحت شعار (الامام الحسن "عليه السلام" باب المعارج وقبلة الحوائج).



العقيلة زينب (عليها السلام).

فعاليات اليوم الثالث

واليوم الثالث من المهرجان تضمن إقامة مأدبة إفطار قدّمها مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين في مسقفات صحن الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) في شارع السدرة وسط مركز المدينة المقدسة، فضلاً عن إقامة احتفالية لمستشفى الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) في مؤسسة الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) في شارع الإسكان بكريلاء، وايضا من ضمن فعاليات اليوم الثالث انطلاق مسيرة الاطفال التي نظمها قسم رعاية وتنمية الطفولة التابع للعتبة الحسينية في منطقة بين الحرمين الشريفين، وأيضاً رفع راية الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) في باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، وآخر فعاليات اليوم الثالث

فعاليات اليوم الأول

وقد تضمن المهرجان فعاليات عديدة وعلى مدى أربعة أيام متتالية، وقد تضمن اليوم الاول فعالية استراحة الزائر التنموية التي أقامها قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب التابع للعتبة المقدسة في مقام الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

فعاليات اليوم الثاني

وفي اليوم الثاني جرت زيارة وفد العتبة الحسينية المقدسة الى العتبات المقدسة (العتبة العلوية المقدسة، العتبة الكاظمية المقدسة، العتبة العسكرية المقدسة، العتبة العباسية المقدسة) وذلك من اجل إهداء راية الامام الحسن (عليه السلام)، كما وتضمن افتتاح مهرجان (باب الريان السنوي) الذي أقامه أيضاً قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في صحن



كاظم سلطان قائلاً: في هذه الليلة المباركة لشهر رمضان المبارك ومن صحن الامام الحسين (عليه السلام) يقام احتفال مركزي بمناسبة هذه الولادة الميمونة بالتعاون بين اهالي كربلاء والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية حيث تتضمن الحفل إلقاء الخطب والقصائد تيمناً وإحياءاً لهذه المناسبة المباركة، وهناك عدة فعاليات تقام في عدة أمكنة لهذه المناسبة الشريفة، منها إقامة حفل في مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين وهناك احتفالات في عدة محافظات منها الحلة والديوانية والنجف الاشرف وفاءً منا لسيدنا ومولانا الامام الحسن السبط المجتبي (عليه السلام).

استذكار للسيره العطرة

وبدوره تحدّث عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد أفضل الشامي قائلاً: أهمها الاخوة عندما يجتمع في مناسبة ولادة سبط رسول الله الأكبر الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) نكون في صميم إحياء أمر اهل البيت (عليهم السلام) ومن أجل استذكار السيرة العطرة للإمام (عليه السلام) واستعادة سيرته الخالدة من اجل ديمومة المبادئ التي رسخها الامام الشهيد (عليه السلام) واهم الدروس هو عدم



كانت الاحتفالية المركزية لإحياء المناسبة العطرة في الصحن الحسيني الشريف.

فعاليات اليوم الرابع

وتضمن اليوم الرابع والأخير من المهرجان فعاليات عديدة هي (الحفل السنوي الاول الذي أقيم في جامعة السبطين في كربلاء، وكذلك الحفل السنوي في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين في كربلاء، وكذلك برنامج استراحة الزائر والذي نظمه قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب التابع للعتبة الحسينية في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين في كربلاء، وايضا مسيرة خاصة بالأطفال نظمها قسم رعاية وتنمية الطفولة التابع للعتبة الحسينية المقدسة في منطقة بين الحرمين الشريفين، و اخر فعاليات المهرجان بشكل عام هي احتفال شعبة النشاطات الفكرية والثقافية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة والذي اقيم في محافظة الديوانية).

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الفعاليات المباركة، تحدث رئيس اللجنة المركزية للاحتفالات بمناسبات أهل البيت (عليهم السلام) في العتبة الحسينية المقدسة الحقوقي علي



علي كاظم سلطان



منتظر عباس شريف



القبول بالظلم والطغيان والاستبداد ومواجهة الكفر وقوى الشر وتقديم مصلحة الاسلام والمسلمين.

إشاعة الفرح والسرور

وتابع القول: نلتقي اليوم لإحياء ذكرى ولادة احد الاقمار الالهية، حيث نحرص على استذكار السيرة الوضّاءة للإمام الحسن الزكي وجهاده وأدواره العظيمة في حفظ دينه الحنيف مقتدياً بسيرة جدّه (صلى الله عليه وآله) وأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) وحين نلتقي بمناسبة تخصّ الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) فإننا نهدف أولاً إلى إشاعة الفرح والسرور والرحمة في شهر الله تعالى، وثانياً كي نشارك نبي الرحمة نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله) فرحته الكبرى بأول سبط وحفيد له ونشارك امير المؤمنين (عليه السلام) بولادة الولد الاكبر ونشارك السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بولادة ولدها الاكبر (عليه السلام)، ولذا نحتفي بهذه المناسبة لنبتدئ بالنور المحمدي الذي شغّ بسيرته العطرة (عليه السلام) وحرص أشدّ الحرص على الدين الإسلامي ووحدة المسلمين وعاش واستشهد من أجلها.

مشاركة أكثر من (300) طفل

وفي الجانب ذاته تحدث رئيس قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة منتظر عباس شريف قائلاً: ضمن منهاج فعاليات مهرجان معز المؤمنين، نظم قسمنا (مسيرة معز المؤمنين) بمشاركة أكثر من (300) طفل من كربلاء المقدسة؛ احتفاءً بهذه المناسبة الكريمة والتي انطلقت من منطقة ما بين الحرمين الشريفين وانتهاء برفع راية الامام الحسن (عليه السلام) في منطقة باب القبلة من قبل السيد نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة.

كما وتحدث عضو اللجنة المركزية للاحتفالات بمناسبات أهل البيت (عليهم السلام) حمزة السلامي قائلاً: اسعد الله أيامنا وإيامكم بمناسبة ذكرى ميلاد الامام الحسن المجتبي كريم أهل البيت (عليهم السلام) في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك، وهو المهرجان السنوي الرابع على التوالي الذي يقام بهذه المناسبة العطرة.

والذكاء للأطفال لتعزيز مهاراتهم الإدراكية).

أهداف توعية وترفيه وتعليم

ومحسب سلام، يهدف برنامج (عطف الحسن) إلى تقديم تجربة متكاملة للعوائل، تبدأ بالزيارة المباركة وتنتهي بنشاط ترفيهي وتعليمي للأطفال، كما يسعى لتعزيز الوعي بأهمية نقل هذه الأنشطة الى المنازل، بحيث لا تقتصر على الفعاليات الخارجية فقط؛ بل تصبح جزءاً من بيئة الطفل اليومية، مما يسهم في تنمية مهاراته الفنية والفكرية.

أنشطة ثقافية وفعاليات خيرية

ومن جهته تحدث مسؤول شعبة التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب كرار زيارة قائلاً: ضمن جهوده السنوية أطلق قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية برامج رمضان متنوعة تستهدف الشباب والعوائل، وذلك عبر شعبة التنمية الاجتماعية وبقية الشعب

وأوضح بأن جميع اقسام العتبة الحسينية المقدسة تعاقدت مع بعضها من اجل اظهار هذه المناسبة الكريمة بأهمى صورة أمام العالم الاسلامي.

فعاليات رمضانية متنوعة

وتحدث مسؤول شعبة الفنون والمسرح في العتبة الحسينية المقدسة وسام عبد السلام قائلاً: أقامت شعبتنا في هذه المناسبة الميمونة برنامج (عطف الحسن) للعوائل، في حدائق مقام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، يومي الخميس والجمعة بعد الإفطار طيلة شهر رمضان المبارك، ويتضمن البرنامج العديد من الفقرات التفاعلية التي تستهدف العوائل والأطفال، منها (سينما رمضان لعرض أفلام هادفة، محطة الفيلوغرافيا التي تقدم فنون الزخرفة والنقش على السليكون، ورش الخط العربي والرسم بقلم الرصاص لتنمية المواهب الفنية، محطة التركيز



وسام عبد السلام



كرار زيارة





حمزة السلامي



ليث محمد الكيشوان



تعزيز المعرفة والتنمية الأسرية.
2. برنامج فرحة يتيم: ويقام سنوياً لدعم الأيتام، وبلغ هذا العام دورته الثالثة، حيث يستهدف إدخال الفرحة على (400 يتيم) بالتنسيق مع المؤسسات الخيرية، إفطار جماعي في مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين، تقديم كسوة العيد للأيتام المشاركين، أنشطة تنمية ومسابقات تمتد قبل الإفطار).

3. الاحتفال بولادة الإمام الحسن (عليه السلام): الذي نظمته شعبة التنمية الاجتماعية بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسن (عليه السلام)، وذلك في مدينة الإمام الحسن (عليه السلام) للزائرين، بمشاركة نخبة من الرواديد وبالتعاون مع اللجنة المركزية لإحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام).

موقف أهالي كربلاء

وتحدث ايضا المسؤول عن تنظيم هذه المناسبة بالتعاون مع العتبتين المقدستين ليث محمد الكيشوان قائلاً: نبارك للامة الاسلامية كافة مولد سيدنا ومولانا الامام الحسن (عليه السلام) كريم اهل البيت الأطهار، وبهذه المناسبة العظيمة

التابعة للقسم، وتتنوع هذه البرامج بين محطات تنموية، أنشطة تثقيفية، فعاليات خيرية، مهدف تعزيز القيم ودعم الشباب لتنمية مواهبهم.

برامج رمضانية متنوعة

1. استراحة الزائر التنموية: ويقام هذا البرنامج في حدائق مقام صاحب الزمان (عليه السلام) ويتضمن ست محطات تنموية وثقافية تشمل جميع الفئات العمرية، من بينها: المحطة الاولى محطة (رسوخ): لترسيخ العقائد والقيم لدى الشباب، المحطة الثانية محطة (بوصلة النور): لمساعدة الشباب على اكتشاف الذات، تنمية القدرات، والاعتماد على النفس، إضافةً إلى دعمهم بمشاريع صغيرة تعتمد على تراث أهل البيت (عليهم السلام) وأسس التنمية الذاتية، المحطة الثالثة محطة (المرسوم التنموي) الخاصة بالأطفال، حيث يتعلمون من خلال الرسم والتلوين معلومات ضرورية، مثل أرقام الطوارئ (الإطفاء، النجدة، والإسعاف)، مما يساعدهم على تذكرها عند الحاجة، فضلاً عن ذلك محطات أخرى تتضمن ورشاً سريعة، استبانات، وأسئلة عامة تهدف إلى



احيي في هذه الليلة المباركة بولادة كرم اهل البيت (عليه السلام) سبط الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، هذا الامام العظيم (المظلوم) الذي عاش في كنف النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وورث صفاته العظيمة، وكان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وخلقاً ومنطقاً وسؤداً وهدياً، ومن كرم وصفات هذه الشخصية العظيمة استمدت تسمية هذا الصرح العلمي العظيم الذي نحن فيه اليوم مستشفى المجتبي (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم، هذا الصرح الذي شيدته العتبة الحسينية المقدسة بإشراف وجهود المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

دعم الاطفال والمحتاجين

وتابع القول: قدم مستشفانا خلال سنة (2024م) الكثير من الاعمال التطويرية النوعية بالإضافة للخدمات الطبية، و قطعنا شوطاً كبيراً من متطلبات الاعتمادية الدولية لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية المجانية للأطفال، ففي سنة (2024م) فقط وصلت صرفيات مستشفى الامام المجتبي

يقيم اهالي كربلاء وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الاحتفال السنوي المركزي وللعام الرابع على التوالي، هذا الاحتفال يشارك فيه مجموعة من الشعراء وخدمة أهل البيت (عليهم السلام) والمنشدين لينشدوا فرحاً بالذكرى الحسنية الميمونة، والذي يعكس المحبة الكبرى لأئمتنا الأطهار، وكذلك روح الخدمة والتعاون بين ابناء المدينة وبين العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

احياء لذكرى كرم اهل البيت (عليهم السلام)

وفي الإطار ذاته، أقامت مستشفى المجتبي (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة وفي مقرها الكائن في منطقة الاسكان احتفالاً مهيجاً حضرته ثلة من الشخصيات الدينية والاكاديمية والعوائل الكربلائية، وقد بدأ الاحتفال بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم، جاءت بعدها كلمة مدير المستشفى الدكتور مؤيد الجنابي والذي بين اهمية احياء هذه المناسبة العطرة خصوصاً وان المستشفى يحمل اسم الامام المجتبي (عليه السلام) حيث قال: مننكم



كرامة هذه الليلة ان تُوجت ووسمت بهذه المناسبة التي ادخلت السرور على البيت النبوي المحمدي والفاطمي العلوي بيت النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) وأهل بيته الكرام بهذه الفرحة التي بشرته بها السماء، الا وهي ولادة اول وليد علوي فاطمي محمدي وهو الامام العظيم الحسن المجتبي (عليه السلام).

وأضاف، مبارك علينا جميعا ان نحتفل بهذه المناسبة بذكرها الكريمة العظيمة على قلوب كل مؤمن مخلص من شيعة اهل البيت (عليهم السلام).

موقف خجل في حضرة المعصوم

واختتم حديثه بالقول: أقف مائلاً وخجلاً في الوقت نفسه، ما عساي ان اقول في حضرة الامام المظلوم، الذي ظلمته الاقلام المأجورة التي سخرها اعداء الانسانية واعداء اهل البيت (عليهم السلام)، ونسأل الله العلي القدير ان يثبتنا على حب اهل البيت (عليهم السلام) والسير على نهجهم واحياء مناسباتهم العظيمة.

(عليه السلام) على الاطفال وبشكل مجاني بالكامل ما يقرب (2 مليار و700 مليون دينار) مدفوعة من العتبة الحسينية المقدسة، ومن إنجازات المستشفى ايضا هي قيامنا بزراعة نخاع العظم لأكثر من (170) حالة للأطفال والبالغين الكثير منهم كانت مجاناً بالكامل، ناهيك عن الخدمات المخبرية والعناية المركزة والكثير من الخدمات الطبية، وهذه الخدمات جميعها من بركات الامام الحسن المجتبي واهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

أهمية إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)

ومن جانبه بين الاستاذ في الحوزة العلمية الشريفة فضيلة الشيخ أحمد الجابري أهمية المشاركة في إحياء مناسبات اهل البيت (عليهم السلام) من خلال قوله: بكل دواعي الفخر والسرور نقف جميعاً هذه الوقفة المباركة في هذه الليلة المباركة الا وهي ليلة النصف من شهر رمضان المبارك وتتوج هذه الليلة بعظمتها بهذه المناسبة؛ أي ان هذه الليلة لها عظمة تضاف الى فضائل هذا الشهر انها ليلة النصف من شهر رمضان وجاءت



كيف عاش زائرو المرقد الحسيني

أجواء الاحتفال بذكرى مولد السبط الأكبر؟

◀ الأحرار/ عيسى الخفاجي

أهل البيت عليهم السلام شخوص نورانية ملكوتية، منهم ولأجلهم وُجد الكون، يتدفقون نوراً وينطقون حياةً، شفاهم رحمة وقلوبهم رافة، وضع الخير بميزانهم فزانوه عدلاً ونمت المعرفة على ربوع ألسنتهم فغذّوها حكمة، أنوار هداة وقادة سادات، ينحدر عنهم السيل ولا يرقى إليهم الطير، ألفوا الخلق فالفوهم، يصطفّ على أبوابهم أبناء آدم متعلمين مستنجدين سائلين وبمغافهم عائدين، لا يُكرهون أحداً على موالاتهم ولا يُجبرون فرداً على اتباعهم، يُقيد حبههم كل من استمع إليهم، ويشغف كل من رآهم، منهجهم الحق وطريقهم الصدق وكلمتهم العليا، وهم أنوار السماء وأوتاد الارض، والامام الحسن المجتبي عليه السلام هو احد هذه الاسرار التي حار الكثير في معناها وغفل البعض عن وجه الحكمة في قراراتها.



لفرحنا)، ومن بين تلك المناسبات هو الاحتفاء بمولد الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) الذي يوافق ليوم يوم 15 شهر رمضان الجاري وتحت شعار (الإمام الحسن باب المعارج وقبلة الحوائج)، وفي عدة اماكن وبمظاهر احتفالية عالية التنظيم والادارة.

مجلة الاحرار الاسبوعية عاشت اجواء تلك المناسبة ورصدت بعض ردود الافعال التي أبداها محبو أهل البيت (عليهم السلام) ومن ضمنهم الموالي عمار عدنان موسى وهو تدريسي في قطاع التربية إذ قال:

جئت لمدينة كربلاء المقدسة قادماً من محافظة كركوك يشدني الشوق لأعيش اجواء الفرح بمولد سيد الكرم والعطاء الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وانا اشعر بحالة فرح غامرة، وقد ذهلت للتنظيم والاجراءات التي قامت بها العتبة الحسينية؛ فهي الرائدة دائماً في احياء هذه المناسبات والاكثر خبرة على الاطلاق، فلقد كانت اجواء الاحتفالية رائعة اتسمت بالدقة والتنظيم العالي.

لو تطرقنا ويلمحة سريعة لحياة الامام الحسن المجتبي لوجدنا انه في ذات الخط الذي نهجه والده أمير المؤمنين وأمه السيدة فاطمة الزهراء (عليهم السلام) اذ تجسّد مرة اخرى في سيرته العطرة، حيث لم ير مصلحة فوق مصلحة الاسلام، ولا قيمة لشيء اكبر من قيمتها بل اخص كل شيء في سبيلها؛ لأنّها سبيل الله وكلمته العليا.

لقد دأبت الامانة العامة للعتبة الحسينية ومحرص شديد على إقامة مراسم مناسبات ولادات ووفيات اهل البيت (عليهم السلام)، وإظهارها بشكل يتماشى و منزلتهم وعظائمهم ومناقبهم، فأضحت تلك المناسبات محطّ عناية واهتمام من لدن الجمهور الحسيني من حول العالم، إحياءً لتلك الفضائل، واصبحت هذه المناسبات تتخلّلها كرنفالات فرح وسعادة غامرة تُدخل السرور على قلب سيدي ومولاي الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ لأنّها تتوافق مع قول الامام جعفر الصادق عليه السلام: (رحم الله شيعتنا حُلّقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا يحزنون لحزننا ويفرحون



عمار عدنان موسى



نزار حبيب الحسناوي



وأضاف موسى: رأيت مظاهر البهجة والفرح في الاماكن المحيطة بالحرمين الشريفين، وشاهدت الناس توزع الحلوى تيمناً بذكرى الولادة الميمونة، وكانت اجواء رائعة ومنظمة من لدن العتبتين الحسينية والعباسية بشكل دقيق.

أما عن مشاهداته لمدينة كربلاء المقدسة فقال: إن المحافظة تتميز وبشكل واسع عن باقي المحافظات بالأجواء الرمضانية كونها تحتضن المراقد المقدسة ويؤمنها ملايين الزائرين، خاتماً حديثه بالقول: بأنه سيكتف من زيارته لمدينة كربلاء مستصحباً عائلته كونها تعطيه صفاء ونقاء روح بجوار الاماكن المقدسة.

أما الشاعر نزار حبيب الحسناوي من كربلاء المقدسة والمشارك في الاحتفالية الشعرية فأكد لنا: ان مولد الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) هي ذكرى عزيزة وميمونة على قلوب محبي اهل البيت (عليهم السلام) ومناسبة طيبة لاستذكار هذا الامام الهمام الذي وقف موقفاً ثابتاً ضد الظلم والباطل المتمثل ببني أمية، وفي احلك الظروف واقساها صعوبة وحراجه بعد استشهاد ابيه الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام).

وتابع الحسناوي: امتزجت الاجواء الرمضانية بالبهجة والسرور بولادة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)، فأوجدت خلّة روحانية لا توصف بالعبارات ولا الكلمات، وأسأل الله (سبحانه وتعالى) أن يديم علينا هذه النعم والبركات، ولا يفوتني بالختام أن اتقدم بالشكر الجزيل والثناء لإدارة العتبة الحسينية المقدسة وبالخصوص العاملين على تنظيم هكذا احتفالات التي تعطي للإنسان الشعور بعمق المسؤولية الملقاة على العتبات المقدسة.

أما الموظف في جامعة واسط حيدر محسن باهر البهادلي من محافظة واسط، كان يشده الولاء والمحبة لأهل البيت عليهم السلام؛ إذ حضر هو واولاده الاربعة وقال: تغمرني سعادة روحانية فبالرغم من اننا صائمون؛ لكننا لم نشعر بتعب



حيدر محسن البهادلي



علي باهر البهادلي



ولا بطول مسافة الطريق، وقد جئنا الى هذا الحفل المبارك المقام من قبل العتبة الحسينية؛ لمشاركة فرحة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) بولادة سبطه الاكبر الامام الحسن المجتبي ابن امير المؤمنين (عليهم السلام)، ولا أخفي ولا أبلغ إذا نطقت بحقيقة وهي أنني لم اكن اتوقع مثل هذا الحضور الكبير العفوي والمميز للناس بفعل الصوم للشهر الفضيل؛ بل وجدنا العكس، إذ قامت الكثير من العوائل بجلب فطورها معها استعداداً لمراسم الاحتفال التي جرت بعد الافطار بساعتين تقريباً، ورغم الحشود الطيبة والمباركة للمحتفين، إلا ان التنظيم والترتيب والادارة لتلك الحشود كانت واضحة وجليّة، وقد ابرزت دقة التهيئة التي تمتاز بها العتبات المقدسة.

وختم الاستطلاع الشاب علي باهر البهادلي بقوله: إن مولد الامام الحسن (عليه السلام) يحمل في طياته الكثير من معاني الكرم والجود والمحبة، فهو الإمام العظيم الذي ضرب لنا المثل الاعلى في الصبر على ما واجهه من ولاة الكفر والدناءة في عصره، ولكن رغم ذلك لم يتوان عن العطاء والسخاء للمساكين والمحتاجين، فكان بحق أباً لكل المسلمين.

وأضاف، ما شاهدته اليوم وفي هذه الاحتفالية فإنني كمسلم وموالم لأهل البيت (عليهم السلام) أشعر بالفخر لإقامة هكذا احتفالات، وأتمنى من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بإقامة هكذا مهرجانات؛ لتزيد علاقة الوثاق والترابط بين أمة أهل البيت (عليهم السلام) والموالين لهم. وقد اثني البهادلي بإعجاب واضح على ما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة سواء أكان على مستوى الدور الديني والعقائدي او على مستوى الخدمات الفائقة للزائرين من خلال التوسعة او التنظيم العمراني، لتظهر كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) بأفضل حلة؛ وتكون مدينة الأنوار وقبلة للزائرين.

في خطوة ثقافية رائدة، نظمت العتبة الحسينية المقدسة ملتقى الرواية الأول، ليكون منصة تجمع الأدباء والنقاد لمناقشة دور الرواية في تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية، ومهدف الملتقى إلى التنظير لمفهوم الرواية الملتزمة، وتبسيط الضوء على العلاقة بين الأدب والأخلاق، بعيداً عن التأثيرات التي تحصر الإبداع في نطاق الإثارة والمجدل، بمشاركة نخبة من الباحثين والمفكرين، يؤكد الملتقى أهمية الأدب كأداة للتغيير، ويضع أسساً جديدة لنمو الرواية العربية في مسارات تتناغم مع الهوية والقيم المجتمعية.

ملتقى الرواية الأول العتبة الحسينية المقدسة... ترسم ملامح جديدة للأدب العربي الملتزم

◀ تقرير: احمد الوراق

◀ تصوير: احمد القرشي



مشروع ثقافي

والكتاب المتخصصين لدراسة هذا الموضوع بعمق، ومن بين أحد عشر بحثًا قدمت، تم اختيار سبعة بحوث نشرت لاحقًا في كتاب بعنوان (بحوث ملتقى الرواية الأول).

اليوم، يجتمع كبار الأدباء والمفكرين من مختلف أرجاء الوطن العربي والعراق لمناقشة هذه البحوث، وتداول الرؤى حول مدى صحة الطروحات التي تربط بين الرواية والأخلاق، وتعد هذه الجلسات النقاشية خطوة مهمة نحو صياغة رؤية أدبية جديدة تعزز مكانة الرواية العربية الملتزمة في الساحة الثقافية.

العتبة الحسينية: تظاهرة ثقافية تتجاوز الزوايا الدينية

ومن جانب آخر تحدث استاذ الدراسات النقدية والثقافية في الجامعة المستنصرية الدكتور سمير الخليل قائلاً: إن التظاهرة الثقافية التي نظمتها العتبة الحسينية تعد ظاهرة مميزة ولافتة للنظر، إذ لم تقتصر على البعد الديني فحسب، بل انفتحت على عوالم جديدة من الثقافة العامة والأدب، فقد فاجأت هذه المبادرة العديد ممن يتصورون العتبات على أنها مجرد مؤسسات دينية خالصة، لتظهر كمنبر حيوي يستضيف إبداعات ثقافية وفكرية متعددة.

الرواية والجدلية الأخلاقية: بحث في دوافع الفن الأدبي

تجلت الروح النقدية للمشروع في تنوع المشاركات البحثية التي تناولت موضوع الرواية والجدلية الأخلاقية والسردية، فقد حاول الباحث والكتاب تحليل دوافع استخدام الأخلاق

ولمعرفة التفاصيل أكثر تحدث مدير مؤسسة الخلق العظيم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ صباح الساعدي قائلاً: في إطار السعي لترسيخ منهج الرواية العربية الملتزمة، وإطلاق مشروع ثقافي واسع في هذا المجال، نظمت مؤسسة (الخلق العظيم) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، سلسلة من المهرجانات والمسابقات الأدبية التي تهدف إلى دعم الإبداع الروائي العربي.

وقد شهدت النسخة الأولى من جائزة الرواية العربية مشاركة واسعة من كتاب يمثلون خمس عشرة دولة عربية، مما منحها مكانة متميزة بين الجوائز الأدبية العربية، واستكمالاً لهذا المشروع، تم إطلاق سلسلة (ملتقيات الرواية العربية)، حيث يشكل هذا الملتقى الحلقة الأولى من هذه السلسلة، متناولاً موضوعاً جوهرياً حول العلاقة بين الرواية والأدب من جهة، والأخلاق من جهة أخرى.

يطرح الملتقى عدة تساؤلات جوهريّة:

• هل هناك تناقض بين الأدب والأخلاق، أم أن بينهما مواءمة وتكاملاً؟

• كيف يمكن للأدب أن يؤدي دوراً في تعزيز القيم الأخلاقية دون المساس بجوهر الإبداع الفني؟

بناءً على هذه التساؤلات، تم تكليف مجموعة من الباحثين





في أن واحد.

العتبة الحسينية: بوابة جديدة للرواية الأخلاقية

وبدوره بين الروائي ورئيس اللجنة التحضيرية نعيم آل مسافر قائلاً: في خطوة رائدة تهدف إلى إعادة صياغة مفهوم الرواية في العالم العربي، أقامت مؤسسة الخلق العظيم للدراسات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة (الملتقى الأول للرواية العربية)، جاء هذا الحدث بعد نجاح الدورة الأولى لمسابقات الرواية الأخلاقية أو الرواية الملتزمة التي شهدت فوز 17 مشاركاً من العراق وعدة دول عربية، ويعد المشروع المرافق لطباعة الروايات واستكتاب بعض النقاد عنها خطوة أولى لتعزيز هذا التيار الأدبي.

تنظير الرواية الأخلاقية وإعادة تعريف الأدب

ركز الملتقى على التنظير للرواية الأخلاقية، حيث استُعدت مجموعة من كبار النقاد العراقيين والأساتذة الجامعيين المتخصصين في السرد والرواية، وأُعدت حوالي 17 إلى 20 بحثاً تناولت موضوع الرواية الأخلاقية، وتم اختيار 7 بحوث ليتم تقديمها اليوم من قبل نخبة من النقاد، وذلك بهدف بناء منهجية نقدية تعيد النظر في معايير الرواية الملتزمة.

إن المعايير الأساسية لنجاح الرواية الأخلاقية تكمن في تميزها في تناول موضوعها بدقة، بعيداً عن الرواية التقليدية التي تركز غالباً على السياسة والدين والجنس، حيث أن الأدب المعاصر

في الرواية، واستخلص أن الرواية مهما خرجت عن الجواهر الأخلاقي، فإنها تبقى في جوهرها راجعة إلى الجانب الأخلاقي، إذ تكشف معظم الروايات عن صراع دائم بين الخير والشر، وبين الإنساني واللا إنساني، ما يجعلها تتناول في جوهرها معانٍ إنسانية عميقة، تعبر عن احترام الآخر وقيم الإنسانية. ويرى المشاركون أن الحكم على الرواية لا يجب أن يقتصر على مضمونها فحسب، بل ينبغي أن يُتخذ تقييمها بناءً على اندماج المضمون مع الأداء الفني، فالرواية الحقيقية هي التي تحمل في طياتها رمزاً وإيحاءً، وتتميز بالأبعاد والصور الجميلة التي توجه المتلقي نحو الفكرة المطلوبة.

المعايير العلمية: رؤية لجنة العتبة الحسينية

يتبع تقييم الرواية معايير دقيقة وضعتها اللجنة العلمية للعتبة الحسينية، حيث يُنظر إلى العمل الأدبي على أنه نتاج تداخل بين المضمون والأداء، يتناوبان ويتناقضان ليشكلا معاً نصاً فنياً متكاملًا، ويعد هذا المعيار هو الهدف الأساسي للمشروع، إذ يسعى إلى إبراز الرواية كمنبر يجمع بين الجمال الفني والرمزية العميقة.

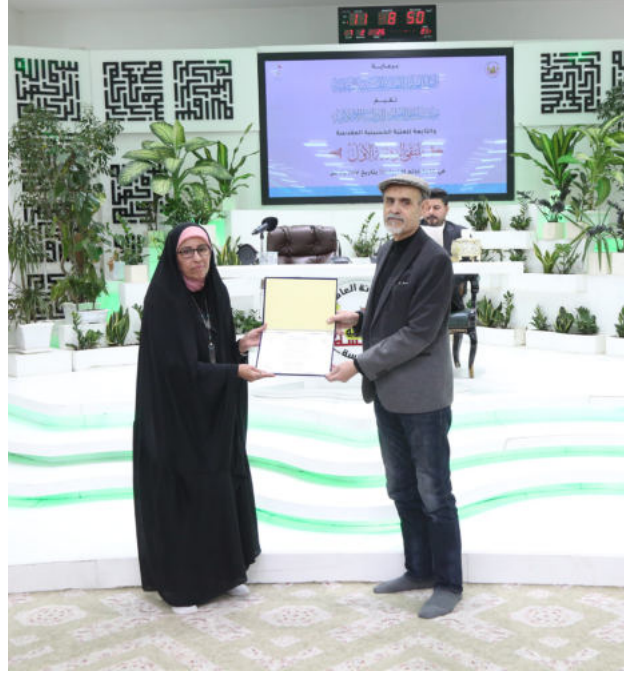
هذه الرؤية الشاملة، تؤكد العتبة الحسينية على دورها الريادي في دفع حدود الإبداع الأدبي، مبتعدة عن التصنيفات التقليدية، لتشكّل جسراً يصل بين الدين والثقافة والإنسانية



فضيلة الشيخ صباح الساعدي



الروائي نعيم آل مسافر



عالم سريع التغير.

رواية تاريخ العراق: رسالة أخلاقية ضد ظلال الحرب

ومن جهتها تحدثت الكاتبة والناقدة الروائية زينة ابراهيم خشن قائلة: روايتي بعنوان (التجليات الاخلاقية في رواية العروج الى شيزار مقارنة في مفهوم البطولة الاخلاقية)، تأتي هذه الرواية لتسرد فصلاً مهمًا من تاريخ العراق، مسلطة الضوء على آثار الحروب ودمارها الذي يمتد عبر الأجيال، إذ تتناول الرواية موضوعات أخلاقية رفيعة، معربة عن رفضها الشامل للحرب وما تسببه من بؤس وشقاء للمجتمع على كافة الأصعدة.

الحرب وما تلقيه من ظلال

ترصد الرواية الحروب بمختلف مراحلها، بدءًا من فترة الحصار وتدابيراته، إذ تمثل الحرب في النص دماءً وبؤسًا ينتشران في النفوس والمجتمعات، وتظهر الشخصيات المحورية في الرواية أنها تسعى لتحقيق الرضا الاجتماعي، إذ يعد التكتاف واتحاد الرؤى والمضامين السبيل الأمثل للتخلص من منظومة الظلال التي تخيم على المجتمع.

رموز المجتمع ودور المثقفين

تشير الرواية إلى أن رموز المجتمع، منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، هم المثقفون الذين ينبغي أن يتخذوا دورهم في

بات يميل إلى استقطاب الجماهير عبر مشاهد مثيرة وغالبًا ما يتجاهل الجوانب الأخلاقية، مما دفعهم إلى إطلاق مسعى لكتابة روايات يمكن أن يفخر بها المرء أمام أسرته وأحبائه.

نشاطات موازية ومسابقات عالمية

لم يقتصر النشاط على الملتقى وحده، فقد شهدت الفترة الماضية تنظيم مسابقة (غزة للقصة القصيرة) التي اعتبرت الأولى من نوعها على مستوى العالم، إذ تنافست 274 رواية شاركت فيها 15 دولة عربية، كما جاءت مسابقة غزة التي أقيمت مؤخرًا لتتوجج 261 قصة شاركت فيها 12 دولة عربية، مما يؤكد رغبة الأدباء في التمسك بمنهجيات أدبية جديدة توازن بين الأداء الفني والمضمون الأخلاقي.

إن الدورة الثانية من مسابقة الرواية قد شهدت استقبالاً يفوق الـ200 رواية، مما يعكس اهتماماً متجدداً بالرواية الملتزمة كبديل جذاب عن الرواية التقليدية القائمة على تابوات السياسة والدين والجنس.

هذه المبادرة تؤكد أن الرواية يمكن أن تكون منصة لنقل قيم أخلاقية راقية، وأنها لا تقتصر على مجرد تصوير صراعات الشخصيات بل تحمل رؤية إنسانية أعمق، تساهم في حماية الأبناء والأجيال القادمة من الانحدار الأخلاقي، ويأمل الجميع أن يظل الأدب العربي منارة للإنسانية والاحترام المتبادل في



د. سمير الخليل

توجيه الشباب نحو رسالة محبة تسودها قيم التسامح والاحترام، بعيدة عن الإثارة العرقية أو الطائفية، فقد عانى المجتمع من آثار الحروب التي أدت إلى الخلل وتراجع في القيم، ولكن بالرغم من ذلك تبرز الرواية كنداء لاستعادة الأمل وبناء صفحة جديدة.

رسالة إنسانية وصوت مجتمع

يبرز العمل الأدبي هدفًا ساميًا يتمثل في إيصال صوت الإنسان، صوت يمثل أحد الأعمدة الأساسية في بناء مجتمع صحي و متماسك، إذ تُذكر الرواية الجميع بأن الوحدة والتكاتف هما السبيل لتجاوز الأزمنة الصعبة والظروف المزرية التي خلفتها الحروب.

العتبة الحسينية كمصدر للإلهام الثقافي

يشار إلى أن العتبة الحسينية المقدسة، التي لطالما كانت معروفة بدورها الديني، أصبحت اليوم منبرًا ثقافيًا هامًا يستقطب مختلف الرؤى والأصوات، فالمكان الذي اعتاد الناس رؤيته كشعاع ديني صار اليوم مصدرًا للتنوير الثقافي والفكري، مما يعزز آمال الجميع بتكرار هذه المبادرات والمساهمة في بناء مجتمع يتغلب على آثار الحرب بمبادئ أخلاقية راسخة.



الروائية زينة إبراهيم خشن



هذه المبادرة تؤكد أن الرواية يمكن أن تكون منصة لنقل قيم أخلاقية راقية، وأنها لا تقتصر على مجرد تصوير صراعات الشخصيات بل تحمل رؤية إنسانية أعمق، تساهم في حماية الأبناء والأجيال القادمة من الانحدار الأخلاقي، ويأمل الجميع أن يظل الأدب العربي منارة للإنسانية والاحترام المتبادل في عالم سريع التغير.



لتسهيل القراءة والتفسير..

الأمين العام للعتبة الحسينية يعلن بدء توزيع نسخ من القرآن الكريم مزودة بتقنية الاستجابة السريعة (QR)



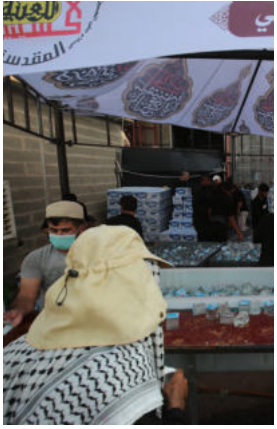
القرآن الكريم لتسهيل القراءة والمراجعة والتصفح في القرآن الكريم“.

وتابع ”بالإضافة إلى ما يتعلق بالتفسير، يمكن اختيار القراءة الكبار من المعروفين والمشهورين لأي قراءة كانت وذلك من خلال هذا (الباركود) حيث يمكن أن ينتقي القارئ أو المتصفح الموضوع الذي يبتغيه“.

وتأتي هذه المبادرة في إطار سعي العتبة الحسينية المقدسة لتطوير وسائل حديثة تسهم في تسهيل وصول القراء الى معاني القرآن الكريم، وتعزيز تفاعلهم مع تفسيرات آياته عبر استخدام أحدث التقنيات.

أعلن الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، عن بدء توزيع نسخ من القرآن الكريم بتقنية الاستجابة السريعة (QR) في خطوة تهدف إلى تسهيل القراءة الصحيحة لكتاب الله العزيز، مبينا أن كل صفحة من المصحف مزودة برمز (QR) يتيح للقارئ الوصول بسهولة إلى النصوص القرآنية، إضافة إلى توفير تفسير شامل للآيات عبر الأجهزة الذكية ما يسهم في تعزيز التفاعل مع تفسير القرآن الكريم.

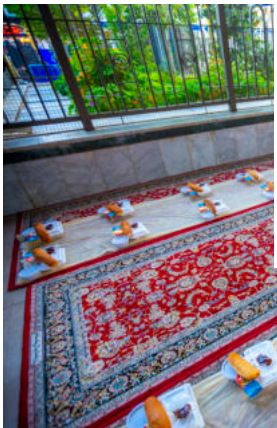
وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، إنه ”تم وضع (الباركود) بطريقة تقنية متطورة على كل صفحة من صفحات



مضيف الإمام الحسين (عليه السلام).. رحلة عطاء مميزة وجهود مباركة بدأت من مرقد سيّد الشهداء (عليه السلام)

◀ تقرير/ حسنين الزكروطي . تصوير/ وحدة المصورين

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مجرد مشروع خدmi يهدف الى تقديم الوجبات من مأكّل ومشرب للزائرين الكرام على مدى أيام السنة أو خلال زيارة الاربعين المباركة والمناسبات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة كما يعتقد البعض؛ بل غايته أسمى وأكبر؛ فبالرغم مما تمثله هذه الغاية من منزلة عظيمة عند الله عز وجل والأئمة الأطهار (عليهم السلام) في خدمة زوار سيد الشهداء (عليه السلام)، إلا أن مثل هذا المشروع الكبير وبركاته أصبح يتعدى جغرافية كربلاء وزائريها؛ لتقديم ما يلزم من وجبات الطعام خلال الأزمات والمناسبات الكبيرة التي تحصل داخل العراق وخارجه.



والحاج كاظم عبادة والحاج عبد الحسين الطباخ) مع فريق من العاملين من بينهم المتحدث، وكان موقعه الرئيسي عند جهة باب السلام للمرقد الشريف، وقد انطلقت فكرة التأسيس في توزيع المأكل والمشرب على الزائرين الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة وشمولهم ببركات الإمام الحسين (عليه السلام)، فانطلقت اللجنة بأعمالها وكانت تقوم في البداية بتوزيع (500) وجبة طعام يومياً، بعد ذلك توسع العمل ليصل إلى (1.500) وجبة يومياً.

من هذا المنطلق ولبيان جهود قسم المضيف وكوادره المعطاءة للتعريف بها، كان لنا هذا اللقاء مع رئيس قسم المضيف (السيد حمزة النقيب)؛ ليقزينا أكثر من عملهم، والمهام الموكلة لهم، حيث تحدث لنا قائلاً:
إن ”مشروع مضيف الامام الحسين (عليه السلام) والمراكز التابعة له بدأ من مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، حيث كانت بداية تأسيسه تحت مسمى (لجنة المضيف) وذلك عام (2004)، والتي كانت تضم حينها (الحاج محمد أبو دكة





وأردف: "في ذلك الوقت كان المقر الرئيسي للمضيف والكائن في الصحن الحسيني الشريف من جهة باب الكرامة يتسع لـ (136) زائراً من الرجال والنساء، بينما أصبح يتسع لـ (500) زائر بعد توسعته وافتتاحه في عام (2015)، وتزامن الافتتاح مع ولادة السيدة زينب (عليها السلام)، وزاد معها عدد وجبات الطعام المقدّمة للزائرين داخل صالة المضيف والتوزيع المباشر الذي يصل لآلاف وجبات الطعام خلال الزيارات المليونية". وأوضح بأن "إدارة المضيف تستقبل الزائرين عبر بطاقات الدخول التي توزع صباحاً للزائرين المحليين والاجانب عبر المنفذ الرئيسي للمضيف، وتصل الوجبات الموزعة قرابة (3.500) وجبة في الأيام الاعتيادية، و لـ (6 . 5 آلاف) وجبة في يومي السبت والخميس بسبب زخم الزائرين، وقد تحققت هذه الزيادة ما بعد عام 2020م".

وأضاف النقيب، "تم افتتاح مواقع أخرى للمضيف منها للتوزيع المجاني كـ (موقع السدرة ومركز العقيلة) وتسعة مراكز أخرى خلال المناسبات المليونية ومنها (مركز مديرية التربية ومنطقة باب بغداد ومنطقة الضريبة في كربلاء) إضافة الى (منطقة الشلامجة وزرباطية الحدوديتين)، ناهيك عن المضيف المتنقل المخصص للزائرين المشاية خلال زيارة الاربعة المباركة، كذلك المضيف التعاوني الخاص بمنتهي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين الذي يقدم لهم وجبات طعام بأسعار رمزية".





مشاركات خارجية يشار لها بالبنان

وفيما يخص الأنشطة الخارجية للمضيف، نوّه النقيب إلى أن العمل "لم يقتصر على المناسبات الدينية المليونية التي تشهدها المدن المقدسة في عراقنا الحبيب فقط؛ بل كان لها مشاركة في خدمة الزائرين في سوريا خلال ذكرى وفاة السيدة زينب (عليه السلام) في عامي (2022 . 2023م) كذلك المشاركة في إغاثة الشعب السوري خلال فترة حادثة الزلزال والشعب اللبناني خلال فترة الاعتداءات الاسرائيلية، حيث تم افتتاح مراكز للمضيف في البلدين، مع أفران متنقلة تنتج (100 ألف رغيف) يومياً، وجرى تقديم مئات الآلاف من وجبات الطعام وكذلك توزيع السلال الغذائية، وكذلك خلال فترة تواجدهم في مدينة كربلاء المقدسة حينما استقبلتهم العتبة المقدسة لأكثر من (3 أشهر)، وكل ذلك قدمه قسم المضيف تلبية لتوجهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي".





موائد رمضان عامة

وخلال شهر رمضان المبارك، يقوم المضيف وفقاً للنقيب "بتوزيع وجبات الإفطار للزائرين عبر توزيع البطاقات الخاصة بالمضيف للزائرين من داخل البلاد وخارجها"، مشيراً إلى، "توزيع وجبات الإفطار للعوائل المتعففة وعوائل الأيتام على مدى أيام الشهر الفضيل".

وأضاف، أن "الاعداد اليومية لتوزيع وجبات الإفطار تزيد عن أكثر من (١٥٠٠ وجبة) يومياً وتزداد في ليالي القدر"، مشيراً إلى، "توزيع وجبات الإفطار للمتطوعين الذين يتشرفون بخدمة الزائرين خلال أيام الخميس وغيرها".





مشاريع مستقبلية

وأشار النقيب في ختام حديثه إلى أن "قسم المضيف دخل في السنين القليلة الماضية في مجال المشاريع الاستثمارية رغبةً لسد حاجة السوق المحلية وحاجته لبعض المواد الغذائية، حيث قام بافتتاح محال (قصابية) لبيع اللحوم الحمراء، ومطعم تحت مسمى (الطيبات) في منطقة شارع السدرة، ومعمل ومحال لبيع الحلويات سيرى النور قريباً، فضلاً عن مراكزه في النوادي الطلابية في جامعتي (الوارث والزهران عليهما السلام)، وقريباً في جامعة السبطين (عليهما السلام).
وتجدر الإشارة إلى أن قسم المضيف يستعد لافتتاح مضيف صحن العقيلة زينب (عليها السلام) والذي تفوق مساحته مساحة المضيف القديم بـ (5 أضعاف ونصف) لاحتضان الزائرين وتقديم وجبات الطعام لهم.



جامعة وارث الأنبياء.. بوابة المستقبل للفيزياء الطبية في العراق ورؤية العتبة الحسينية نحو نهضة طبية

◀ حوار : علي عقيل

في ظل التطورات المتسارعة في القطاع الطبي، تزداد الحاجة إلى تخصصات حديثة تواكب هذه التحولات وتساهم في تحسين الخدمات الصحية. ومن هذا المنطلق، جاءت رؤية العتبة الحسينية المقدسة لتأسيس مؤسسات تعليمية متخصصة تدعم الابتكار والتقدم في المجال الطبي، ومن بينها جامعة وارث الأنبياء، التي تسعى إلى إعداد كوادر مؤهلة بمهارات علمية متقدمة. يُعد قسم الفيزياء الطبية من الأقسام المستحدثة في الجامعة، وهو يهدف إلى تخرج متخصصين قادرين على توظيف مبادئ الفيزياء في مجالات طبية حيوية، مثل التصوير الإشعاعي، والعلاج الإشعاعي، والطب النووي. يأتي إنشاء هذا القسم ضمن استراتيجية الجامعة لتطوير التعليم الطبي وتعزيز البحث العلمي، مما يساهم في الارتقاء بالخدمات الصحية في العراق. ولتسليط الضوء على أهمية هذا التخصص، أجرينا حواراً خاصاً مع أ.م.د. شيماء الجنابي، عميدة كلية العلوم ورئيسة قسم الفيزياء الطبية، التي أوضحت لنا رؤية الجامعة وأهدافها في هذا المجال الحيوي.

1- تأهيل كوادر علمية متميزة قادرة على العمل في المستشفيات والمراكز الطبية.
2- تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة في تقنيات الفيزياء الطبية.
3- توفير مختبرات حديثة تتيح للطلاب تجربة عملية متقدمة.
الأهداف بعيدة المدى: حيث تشمل:
1- تطوير برامج دراسات عليا متخصصة في الفيزياء الطبية.
2- تعزيز البحث العلمي وإجراء دراسات متقدمة تساهم في تحسين الخدمات الطبية.
3- إنشاء شراكات استراتيجية مع المؤسسات الصحية والمراكز البحثية داخل العراق وخارجه.

الاحرار/ ما هي طبيعة المناهج التي تُدرّس في قسم الفيزياء الطبية، وهل هناك خطط لإدخال تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي أو الطباعة ثلاثية الأبعاد في المناهج؟
الجنابي: ان طبيعة المناهج المستخدمة تشمل مواد نظرية وعملية تغطي الفيزياء الطبية الأساسية، مثل تقنيات التصوير

الاحرار/ كيف يمكن تعريف هذا القسم الطبي الجديد في العراق والتعرف على مجالاته وتخصصاته؟

الجنابي: قسم الفيزياء الطبية هو أحد الأقسام الحديثة والمهمة التي تم استحداثها لتلبية الحاجة المتزايدة لهذا التخصص في المجال الطبي. حيث يهدف القسم إلى تخرج كوادر متخصصة في استخدام التطبيقات الفيزيائية في الطب، مثل التصوير الإشعاعي، العلاج الإشعاعي، والطب النووي. وهو تخصص يجمع بين الفيزياء والتكنولوجيا الطبية لتوفير حلول تشخيصية وعلاجية متقدمة، مما يجعله عنصراً أساسياً في المنظومة الصحية الحديثة.

الاحرار/ ما الأهداف القريبة والبعيدة المدى التي تسعى لتحقيقها من خلال استحداث هذا القسم في جامعة وارث الأنبياء؟

الجنابي: نعم نعمل على تحويل الخطط التي وضعناها منذ اليوم الأول إلى مشاريع ملموسة على أرض الواقع ومن ضمنها التالي:
الأهداف قصيرة المدى: حيث تشمل:

ترحب كلية العلوم قسم الفيزياء الطبية بالطبة المرحلة الاولى للعام الدراسي 2024 - 2025



قسم الفيزياء الطبية هو أحد الأقسام الحديثة والمهمة التي تم استحداثها لتلبية الحاجة المتزايدة لهذا التخصص في المجال الطبي. حيث يهدف القسم إلى تخرج كوادر متخصصة في استخدام التطبيقات الفيزيائية في الطب، مثل التصوير الإشعاعي، العلاج الإشعاعي، والطب النووي. وهو تخصص يجمع بين الفيزياء والتكنولوجيا الطبية..

الطبي، العلاج الإشعاعي، الطب النووي، وأساسيات الأمان الإشعاعي. حيث نسعى إلى تحديث مناهجنا باستمرار لتواكب التطورات الحديثة، وهناك خطط لإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الصور الطبية والطباعة ثلاثية الأبعاد في تصميم النماذج الطبية، مما يعزز من كفاءة التشخيص والعلاج.

الاحرار/ هل توجد عدالة بين المحصص النظرية والعملية، وكيف يتم تدريب الطلاب عملياً داخل المستشفيات أو المختبرات؟ وما مدى تعاون المؤسسات الصحية مع القسم؟

الجناي: بدورنا كجهة مسؤولة على هذا القسم نحرص تماماً على تحقيق توازن بين الجانبين النظري والعملية، حيث يحصل الطلاب على تدريب مكثف في المختبرات الجامعية قبل الانتقال إلى التدريب العملي في المستشفيات والمراكز الصحية. وكذلك لدينا تعاون مع عدة مستشفيات ومؤسسات صحية داخل محافظة كربلاء تتيح لطلابنا فرصة التدريب العملي تحت إشراف مختصين مثل مؤسسة وارث الدولية للاورام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة .

الجنابي: خرج قسم الفيزياء الطبية لديه فرص عمل واسعة في القطاع الصحي ومن ضمنها (مراكز الأورام، المختبرات الطبية، وشركات الأجهزة الطبية). وكذلك التعيين المركزي يشمل بعض التخصصات الصحية، ونحن بدورنا نسعى للتنسيق مع الجهات المعنية لزيادة فرص تعيين خريجينا ضمن القطاع الحكومي، بالإضافة إلى دعمهم للعمل في القطاع الخاص.

الاحرار/ ما هي نسبة الإقبال على هذا التخصص من قبل الطلاب في جامعة وارث الأنبياء، وكيف يمكن للطلاب المساهمة في تطوير القسم؟

الجنابي: في جامعة وارث الأنبياء، يشهد هذا التخصص إقبالاً متزايداً من قبل الطلاب، نظرًا لأهميته المتزايدة في المجال الصحي ودوره الحيوي في تلبية احتياجات سوق العمل. أما على صعيد المساهمة فإنه يمكن للطلاب الإسهام في تطوير القسم من خلال المشاركة في الأبحاث العلمية التي تساهم في ابتكار حلول جديدة، واقتراح تحديثات على المناهج الدراسية بما يتماشى مع التطورات الحديثة، بالإضافة إلى تعزيز الشراكات مع المؤسسات الطبية والمراكز البحثية. كما يمكنهم تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لرفع مستوى الكفاءة، مما يساهم في تحسين جودة التعليم والتأهيل العملي، وبالتالي تعزيز

الاحرار/ ما هو الدور الذي يلعبه البحث العلمي في تطوير القسم، وهل هناك مشاريع بحثية متميزة حالياً؟

الجنابي: حقيقةً أن البحث العلمي يعد ركيزة أساسية في قسم الفيزياء الطبية، إذ نعمل على تشجيع الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية على إجراء أبحاث تطبيقية في مجالات متعددة مثل العلاج الإشعاعي، وتحليل الصور الطبية، والفيزياء الإشعاعية. حالياً، لدينا مشاريع بحثية تهدف إلى تطوير تقنيات جديدة في الطب الإشعاعي وتحسين معايير الأمان الإشعاعي في المؤسسات الصحية.

الاحرار/ هل هناك برامج توعية لتعريف المجتمع بأهمية الفيزياء الطبية ودورها في المجال الصحي؟

الجنابي: نعم، نقوم على مدار السنة بعقد ندوات ومحاضرات تثقيفية لتعريف المجتمع بأهمية الفيزياء الطبية، بالإضافة إلى ذلك لدينا حملات توعية حول مخاطر الإشعاع وكيفية التعامل معه بأمان. كما أن لدينا العديد من المشاركات في المؤتمرات والمعارض الصحية لنشر الوعي حول دور هذا التخصص.

الاحرار/ ما هي الفرص الوظيفية المتاحة لخريجي قسم الفيزياء الطبية؟





الاحرار/ هل توجد لديكم بروتوكولات لتبادل الخبرات مع المستشفيات أو مراكز البحوث لتطوير القسم؟

الجناي: نعمل على عقد اتفاقيات تعاون مع المستشفيات المحلية والمراكز البحثية بهدف تبادل الخبرات وتعزيز التدريب العملي لطلابنا وكوادرننا، مما يساهم في تطوير المهارات التطبيقية ورفع مستوى الأداء المهني. كما نحرص على دعم الأبحاث المشتركة التي تساهم في إيجاد حلول عملية لمشكلات القطاع الصحي. ونعمل حالياً على توسيع هذه الشراكات لتشمل مؤسسات دولية مرموقة، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث والتطوير، و يتيح لنا الاستفادة من أحدث التقنيات والخبرات العالمية.

الاحرار/ ما هي أبرز نشاطات القسم الحالية، سواء كانت على مستوى المشاريع أو الأنشطة البحثية أو غيرها؟

الجناي: يسعى القسم إلى تطوير مهارات الطلبة والمتخصصين من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة في تقنيات التصوير الطبي والذكاء الاصطناعي في الطب. وتهدف هذه الفعاليات إلى تعزيز المعرفة بأحدث التقنيات المستخدمة في التشخيص الطبي وتحليل الصور الطبية، مما يساهم في تحسين جودة الخدمات الصحية. كما تسلط الدورات الضوء

مكانة القسم أكاديمياً ومهنيًا بين الاقسام الحديثة .

الاحرار/ ما هي أبرز التحديات التي يواجهها القسم منذ استحداثه، وهل تمت معالجتها، وكيف؟

الجناي: التحديات في البداية كانت تشمل عدم توفير مختبرات متطورة، و عدم تأمين فرص تدريبية كافية للطلاب. ولكن بمرور الوقت تمكنا من معالجة بعضها عبر إنشاء شراكات مع المستشفيات والمراكز البحثية، وكذلك لدينا دعم كبير من قبل رئاسة الجامعة والعتبة الحسينية المقدسة لتطوير البنية التحتية والمعدات التي تتناسب مع التحديات الجديدة التي طرأت على هذا التخصص الجديد .

الاحرار/ هل توجد نية لفتح برامج دراسات عليا متخصصة في الفيزياء الطبية ؟

الجناي: نعم وبكل تأكيد لدينا النية في وضع خطة مستقبلية لفتح برامج دراسات عليا، لكننا نعمل حالياً على تعزيز مستوى البكالوريوس وتطوير المناهج قبل التوسع في برامج الماجستير والدكتوراه. على اعتبار ان القسم يحتاج إلى تخرج دفعة أولى على اقل تقدير ومن ثم يتم التوجه إلى تفعيل برنامج الدراسات العليا.

أكبر في مجال الفيزياء الطبية، مما يعزز من فرص البحث والتطوير وتوظيف المزيد من المختصين في هذا المجال. لأن هناك طلباً متزايداً على الفيزيائيين الطبيين لتطوير الأجهزة وتحليل البيانات الطبية بدقة أعلى.

الاحرار/ ما هي النصائح التي تقدمونها إلى الطلاب الراغبين بالالتحاق بهذا القسم خلال العام المقبل؟

الجناي: أنصح الطلاب بالتركيز على المواد العلمية الأساسية، فهي تشكل حجر الأساس لفهم التخصص بشكل صحيح. كما أن عليهم الاستعداد للتعلم المستمر، حيث إن هذا المجال يتطور بسرعة ويتطلب مواكبة أحدث التقنيات والتوجهات. إضافةً إلى ذلك، يُفضل استغلال الفرص التدريبية والبحثية المتاحة، سواء من خلال الدورات، أو المشاريع العملية، أو ورش العمل، لتعزيز مهاراتهم وزيادة خبراتهم في المجال.

على دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التشخيص الدقيق، مما يساعد الأطباء على اتخاذ قرارات علاجية أكثر فاعلية وسرعة.

الاحرار/ كيف ترون مستقبل الفيزياء الطبية في العراق خلال السنوات المقبلة، وهل سيتأثر مع تطور التكنولوجيا؟

الجناي: مستقبل الفيزياء الطبية في العراق يبدو واعداً، خاصة مع التطورات السريعة في التكنولوجيا الطبية عالمياً. مع تقدم الذكاء الاصطناعي، ستتحسن دقة التشخيص والعلاجات الإشعاعية، مما يسهم في رفع كفاءة الخدمات الصحية. كذلك، فإن الطباعة ثلاثية الأبعاد ستحدث نقلة نوعية في تصنيع الأطراف الاصطناعية والأجهزة الطبية، ما سيجعل العلاجات أكثر تخصيصاً وفعالية.

بالإضافة إلى ذلك، مع ازدياد الاهتمام بتحديث البنية التحتية الصحية، من المتوقع أن يشهد العراق استثمارات





السيد رياض الفاضلي

حب الدين والمقدّسات والتواضع لله تعالى

”رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس“ بحار الأنوار ج1. ولا يتحقق التودد إلا بالتواضع وخفض الجناح لعباد الله، وهو من المحبوبين عند الله تعالى كما روي عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فيما أوحى الله عز وجل إلى داود (عليه السلام) يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون“ الكافي، ج2.

عن بشارة المصطفى: ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن أبي عمرو عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن إسحاق بن يزيد، عن إسحاق بن يزيد، عن سعيد بن حازم، عن الحسين ابن عمر، عن رشيد، عن حبة العرني قال: ”سمعت عليا عليه السلام يقول: نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزينا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبينهم فليس منا“.

بيان الشيخ المجلسي في البحار حول هذا الحديث الشريف: ”أفراطنا“ أي أولادنا الذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء، أو شفعاؤنا شفعاؤ الأنبياء، قال الجزري: فيه ”أنا فرطكم على الحوض“ أي متقدمكم إليه يقال: فرط يفرط فهو فرط وفرط: إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، وهمي لهم الدلاء والأرشية، ومنه الدعاء للطفل الميت: ”اللهم اجعله لنا فرطاً“ أي أجرا يتقدمنا.

إن حب الدين والمقدسات يولد في القلب نوعاً من اعظم أنواع الهداية، والتواضع لله كذلك يرفع قدر الإنسان عند خالقه وخلقه بلا ريب ولا شك. فباجتماع هذين الخلقين، يسمو المؤمن في درجات الكمال ويعمل الاعمال التي يرضى الله تعالى بها.

يُعد الدين في حياة الإنسان مصدر الهداية والاطمئنان، ومفتاح السعادة في الدنيا والآخرة. وإن من أهم مظاهر التمسك بالدين حبه الصادق وتعظيم المقدسات المرتبطة به، والتواضع لله تعالى الذي يعبر عن خضوع العبد لخالقه واعترافه بعظمته. وقد أولت النصوص القرآنية والروايات المأثورة عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) اهتماماً بالغاً بهذه المفاهيم، لما لها من أثر بالغ في تهذيب النفس وبناء المجتمع المؤمن. وفي هذا المقال نسلط الضوء على أهمية حب الدين والمقدسات والتواضع لله، مستندين إلى الآيات والروايات الشيعية الموثوقة.

يُعدّ حب الدين والمقدسات من أسس العقيدة الإسلامية، وهو دليل على صدق الإيمان وصفاء القلب. وقد أكدت النصوص القرآنية والروايات المأثورة عن أهل البيت (عليهم السلام) على أهمية هذا الحب وضرورته في حياة الإنسان المؤمن، مقروناً بالتواضع لله تعالى، الذي هو من أعظم أخلاق المؤمنين.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} (آل عمران: 31)، فحب الله والدين يتجلى في اتباع أوامره والالتقياد لأحكامه. ومن مصاديق هذا الحب تعظيم المقدسات والشعائر، كما قال تعالى: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} (الحج: 32) وحب أهل البيت (عليهم السلام) من أركان الدين، وهو باب للوصول إلى رضا الله تعالى.

أما التواضع لله، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:



بناءُ الشيخ كاشفُ الغطاء لمواجهة الغزو الوهابي.. «الأحرار» تكشف أسراراً جديدة عن سرداب الوهابية في النجف الأشرف

◀ تحقيق / سامي جواد كاظم . قاسم عبد الهادي - تصوير/ صلاح السباح

في زمن حملة الوهابية على المراقد المقدسة في العراق سنة (1216هـ) بدءاً من سامراء الى كربلاء المقدسة النجف الاشرف، حينذاك وقبل وصولهم النجف الاشرف انقسم الأهالي فيها الى قسمين، القسم الاول قرر الخروج من المدينة بصحبة ذومهم وأموالهم وكتبهم القيمة؛ خشية من الغزو الوهابي الظالم، أما البعض الآخر فقد قرر عدم مغادرة النجف الاشرف والبقاء تحت ظل حماية مرقد الإمام علي (عليه السلام) والتوجه والدعاء تحت قبته للخلاص من هذا الغزو الظالم.



السرداب كان يستخدم
لأغراض اخرى كالدرس
وتعليم القتال والتخلص من
حرارة الصيف اللاهب

التردد في القرار

الحسين (عليه السلام) قال للشيخ جعفر (استشهد في سبيل الله)، إلا أنه وحسب الروايات المنقولة أيضاً التي تقول: إنَّ الشيخ جعفر وفي عالم الرؤيا قرر الخروج من الحرم المطهر للإمام علي (عليه السلام) وإذا بشخص من الخلف يمسح بظهره ويطلب منه التوقف، فالتفت الشيخ جعفر وإذا به سيدنا أبو الفضل العباس (عليه السلام) الذي قال له يا شيخ جعفر: (أنت دافع عن النجف وأهلها وأنا معك)، وبعد ذلك استيقظ الشيخ جعفر من المنام ومباشرة بنى السور السادس للنجف الأشرف الذي سبقه بناء خمسة أسوار، وأثار السور السادس الآن متواجدة بالقرب من مرقد بنات الحسن في المدينة، وان السور السادس يختلف عن الاسوار الخمسة الاخرى بمميزات منها ان مقام صافي الصفا كان خارج النجف الاشرف وعند بناء السور السادس اصبح المقام داخل سور النجف وضمن مدينتها، وايضا اخذ الشيخ جعفر على عاتقه بناء السرداب الذي يعد في زمانه وحتى يومنا هذا من العجائب، وعُرف فيما بعد بـ (سرداب الوهابية)، وهو موضوع حديثنا، حيث تسلط مجلة (الأحرار) الضوء عليه، بعد زيارة خاصة أجريت من قبل فريقها، وكان للمجلة لقاء خاص بأحد أحفاد الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ألا وهو الشيخ علي الشيخ ذو الفقار كاشف الغطاء والذي أوضح لنا ما يلي:

ففي هذه الفترة تنقل الروايات بأن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (جعفر بن خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الجناحي النجفي المعروف 1156 هـ - 1228 هـ) أنه بقي في حيرة من أمره؛ لكونه كبير العلماء في ذلك الوقت، متردداً باتخاذ القرار اللازم لحماية النجف وأهلها، لا سيما الكثير منهم بانتظار ما يتخذه الشيخ الأكبر لردع هذا الغزو الوهابي الإرهابي الظالم، الذي حاول النيل من الابرياء الموالين لأهل البيت (عليهم السلام).

رؤية غيرت المسار

وتنقل الروايات ايضا بأن الشيخ كاشف الغطاء (قدس سره) وفي عالم الرؤيا رأى كأنه دخل الى حرم الامام علي (عليه السلام) والتقى بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) واهل البيت (عليهم السلام) ليشرح لهم الحادثة والغزو الوهابي على المراقدة والمدن المقدسة في العراق، وأن أهالي النجف الاشرف منقسمون الى قسمين، وعجز عن إيجاد طرق للتخلص من هذا الغزو، ويروى بأن النبي الأكرم والائمة الاطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) أجاب كل واحد منهم حسب الحياة التي عاشها، وعلى سبيل الذكر فان الامام علياً (عليه السلام) قال للشيخ جعفر كاشف الغطاء (اصبر)، وبدوره فإن الامام الحسن (عليه السلام) قال له: (اعقد مصالحة)، والإمام



الشيخ علي كاشف الغطاء

للشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) معاجز عديدة بحيث انه كان يقرأ عن الحجر لإنجاز العمل بالوقت الممكن، وايضا كان (رحمه الله) عالماً بكل العلوم ومنها (الفقه، الهندسة، الفلك، الطب، القانون)؛ لذا فقد اسعفه ذلك بإنجاز السرداب في الوقت المناسب، وان جميع العمال الذي شاركوه بالحفر كانوا على طهارة ووضوء دائم فضلاً عن ذكر القرآن ومحاسن أهل البيت (عليهم السلام) وما شابه ذلك بشكل مستمر بل غير منقطع اثناء العمل؛ لأنه في الكثير من اماكن البناء الحديث ربما تتعرض للهدم خلال فترة زمنية قصيرة جداً، بينما السرداب الذي تم بناؤه من مواد متواضعة كالطابوق والجص ما يزال قائماً لسنين طوالاً.

تصاميم بناء مدروسة

ويبين الشيخ كاشف الغطاء بأنه "قد تم بناء السرداب بواسطة مواد البناء البسيطة ك (الطابوق والجص وما شابه ذلك من مواد البناء المتوفرة آنذاك)، وان التفاصيل البنائية (التصاميم) لكل طابق من طوابق السرداب الثلاثة يحتوي على ثلاث او أربع غرف بأحجام مختلف وهيكلية وزخرفة إسلامية قديمة، وتبلغ مساحة كل غرفة بما يقارب (3 أمتار طوياً وثلاثة أمتار عرضاً) وتتكون كل غرفة من اربعة جدران، والسقف يكون عبارة عن نصف قبتين وكل غرفة تنقلك لغرفة اخرى بنفس المساحة والبناء والسقف والجدران، من خلال

سرداب الوهابية

يقول الشيخ علي كاشف الغطاء: إن "سرداب الوهابية قد تم إنشاؤه بسبب حملة الوهابية على النجف الاشرف، وموقع السرداب في النجف الاشرف، محلة (طرف) العمارة، باتجاه باب الطوسي، تحت المنزل الخاص بالشيخ جعفر كاشف الغطاء (قدس سره)، والذي يبعد نحو (300 متر) عن المرقد الطاهر للإمام علي (عليه السلام)".

ثلاثة طوابق تحت الارض

ويكمل الحديث أن "سرداب الوهابية حفره الشيخ جعفر كاشف الغطاء تحت منزله الذي تقدر مساحته بما يقارب الـ (1200 متر مربع)، وانه (سرداب الوهابية) يتكون من ثلاثة طوابق تحت الارض، وان الطابقين الاول والثاني اللذين تحت المنزل مباشرة تتراوح مساحة كل منهما بما يقارب الـ (1000 الى 1200 متر مربع) أسوة بمساحة منزل الشيخ (رحمه الله)، اما الطابق الثالث أو ما يسمى بـ (السن) فإن مساحته البنائية تكون أقل نوعاً ما".

معجزة إنجاز العمل

ويوضح أنه "قد تم إنجاز العمل بحفر السرداب بمدة قصيرة جداً، بحيث تذكر بعض الروايات بأنها لا تزيد عن (40 يوماً)، وقد استعان الشيخ جعفر كاش الغطاء (رحمه الله) بعدد من العمال من رجال العلم لمساعدته بالحفر، وتذكر الروايات بأن



الوهابي على النجف الاشراف لم يدم طويلاً واستمر لثلاثة ايام فقط، وهنا يجب ان نذكر بانه كنوع من المعجزة لم يتعرض ابناء النجف الاشراف عامة للخسائر البشرية ولم يفقدوا اي شهيد بل انه لم يحصل القتال بين الطرفين اطلاقاً.

الحفاظ على التراث القديم

ويلفت الشيخ علي كاشف الغطاء قائلاً: ”بدورنا نحن كأحفاد للشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) لم نجري اية مرحلة إعمار بمعنى الكلمة؛ وذلك محاولة منا للحفاظ على الهندسة والتراث القديم للسرداب، فقد حاولنا قدر الامكان الحفاظ على الهيكليّة القديمة للسرداب باستثناء بعض الاماكن التي لم نستطع الحفاظ عليها؛ خشية من تعرّض السرداب بمجمله الى الهدم نتيجة البناء الحديث الذي رافق المدينة والحى والاماكن المجاورة ليتم ترميمها وفق ما تقتضي الحاجة والمصلحة العامة، فجميع مراحل الاعمار كانت بشكل شخصي وذاتي وحسب الامكانيات والقدرة المالية، وان الإعمار كان عبارة عن تصليح (لبخ) بعض الاماكن المتهالكة، كما وان بعض الاماكن الاخرى أُغلقت من أجل الحفاظ على الاجزاء الاخرى من السرداب؛ لأنه اذا سقط وتهالك جزء منه يسقط ويتهالك الجزء الاخر، وقد استخدمنا الحديد (الشيلمان) لترميمه خشية عليه من الانهيار“.

استخدامات السرداب

الشيخ علي كاشف الغطاء أشار إلى أنه ”قد تمت الاستفادة

ممر خاص داخل الطابق يربط مكوناته مع بعضها، وان كل سرداب يحتوي على صالة وسطية كصالات المنازل مساحتها اكبر من مساحة كل غرفة، وكذلك يحتوي الطابق على سلّم ينقلك الى الطابق الاسفل وهكذا، وان الشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) ربما وضع قياسات مختلفة للسرداب من خلال المساحات وقدرة التحمل والضغط وما شابه من خلال خبرته الخاصة بالبناء، كما وان جدران كل طابق تحتوي على عدة رفوف تكون خاصة بـ (فوانيس) الإضاءة التي تستخدم لإنارة الطابق والسرداب بشكل عام، وانها تستخدم ايضا لإضافة الكتب اي تكون بمثابة (المكتبة)، وان السرداب يحتوي على الكثير من الخشب المستخدم في البناء وكذلك السعف، ومن خلال متابعتنا المستمرة له لم نجد أية حيوانات او قوارض فيه امثال العقارب والحيتات؛ فهو سرداب آمن ومؤهل للعيش في جميع الاوقات“.

فوائد السرداب

وان الشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) بحسب الشيخ علي ”ومن خلال هذا السرداب جمع العوائل والاطفال والاشياء النفيسة في النجف الاشراف اثناء الغزو الوهابي عليها، وتذكر الروايات بان السرداب كان يستخدم لعدة اغراض اضافية منها في الصباح لإلقاء الدروس الدينية، وفي المساء بمثابة المعسكر لتعلم فنون القتال والدفاع عن النفس، وبفضل الله فان الحصار



من السرداب بواسطة عائلته في جميع الحروب والاحداث التي تعرضت لها مدينة النجف الاشرف والعراق بشكل عام وعلى مر العصور والايام، ومن جملة ذلك حركة النجف الاشرف عام (1918م)، وكذلك ثورة العشرين تمت الاستفادة منه للحفاظ، وفي الانتفاضة الشعبانية تم استخدامه لعلاج المصابين بواسطة عمه الدكتور حسن كاشف الغطاء، وكذلك عند الغزو الامريكي على العراق عام (2003م) فقد تمت الاستفادة منه واتخاذ مكاناً آمناً تحت الارض وتتوفر فيه جميع الامكانيات التي تسعفنا، وكذلك يُستخدم السرداب في ايام حر الصيف اللاهب وخاصة في شهر رمضان المبارك؛ حيث يُتخذ للسكن لبرودته، وحتى خلال السنوات القليلة السابقة وتحديداً في حياة جده لأبيه الشيخ (علي كاشف الغطاء) كان السرداب يستخدم لحزن الطعام.

مناشداً عديدة وحكومات غير صاغية

ان السرداب وبشكل غير إرادي مسجل لدى الحكومة العراقية ضمن المنازل الاثرية والتاريخية وفقاً للشيخ علي كاشف الغطاء؛ لأن القانون العراقي ينص على انه اي منزل يتجاوز عمره الـ (100) عام يكون مؤهلاً لتسجيله بشكل رسمي ضمن وزارة الآثار، ولكن بشكل رسمي لم يتم تسجيله؛ لأن الحكومة العراقية ستتولى إدامته وضمه لإدارتها وهو ما لا تقبله العائلة حسب قوله.

ويضيف، "في الوقت نفسه قدمنا للحكومة العراقية ومن خلال قنوات عديدة وجهات إعلامية مختلفة بعض المقترحات والمناشداً الخاصة ومخاطبة الجهات المعنية بإدامة

عدد كبير من الكُتاب والباحثين

الاكاديميين من داخل العراق وخارجه

كتبوا عن السرداب باعتباره معلماً تاريخياً

وفيه نوع من الجنبه الهندسية

الوقت وبإمكانات بسيطة قد وصل الى هذا التصميم البنائي المهم، وايضا الجانب الهندسي المتضمن الزخارف الاسلامية، فقد كُتبت عليه عدة اجاث اكاڤيمية من قبل الاساتذة وطلبة العلوم الاكاڤيمية المختلفة الخاصة بـ (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه)، فهو شيء غريب ومختلف للكُتاب من داخل العراق وخارجه؛ لأنه غير مألوف وخاصة في بلاد الغرب“.

زيارة العلماء الأعلام للسرداب

ويوضح بأن ”جميع العلماء قد زاروا هذا المنزل الخاص بأسرة كاشف الغطاء وبلا ادنى شك انهم نزلوا الى السرداب من اجل الاطلاع عليه، ومنهم السيد الخميني والسيد محمد باقر الصدر (قدس سرهما) وغيرهم من العلماء الأعلام؛ لأنه في هذا المنزل كانت تقام مجالس العزاء بشكل مستمر ودروس

وترميم هذا السرداب الأثري والتاريخي ولكن لم نجد بعدُ الأذان الصاغية من الحكومة المحلية او المركزية، لذا نتأمل في المستقبل القريب ان يتم الاهتمام بهذا السرداب الذي يعدّ معلماً من معالم النجف الأشرف بشكل خاص والعراق بشكل عام“.

وقف المنزل والسرداب

ومن ناحية الميراث الشرعي فان الشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) كان قد أوقف منزله لطلبة الحوزة العلمية الشريفة وإقامة مجالس العزاء بشكل مستمر وخدمة المذهب عامة وفق وصية خاصة ما زالت عائلته تحتفظ بها.

نفائس قديمة وثمينة

ويروي الشيخ علي كاشف الغطاء أيضاً أن ”منزل الشيخ جعفر يحتوي على بعض النفائس الخاصة بحرم الإمام علي (عليه السلام) ومنها أحد الأبواب الرئيسة للصحن الذي يتجاوز عمره الـ (200) عاماً، وكذلك ثريا أثرية قديمة من الحضرة المطهرة تستخدم الآن للبركة“.

موضع اهتمام الغرب

هناك عدد كبير من الكُتاب والباحثين من داخل العراق وخارجه بحسب الشيخ كاشف الغطاء ”قد كتبوا عن السرداب باعتباره إرث تاريخي مهم، وفيه نوع من الجنية الهندسية باعتبار ان الشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) في ذلك



الفقه“.

البئر ومعجزة بنائه

يروى لنا الشيخ كاشف الغطاء أيضاً بأنه ”في إحدى الغرف من الطابق الاخير (الثالث) تحت الارض قد حُصصت لحفر البئر بواسطة الشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) وفي قاع البئر تشاهد الماء بوضوح، وقد تبلغ مساحة فتحة البئر بما يقارب الـ (2 متر × 2 متر)، وفي وسط البئر على طول اضلاعه ممرات ومنافذ على شكل ابواب وعلى طابقين في كل طابق سبعة ابواب او سبعة منافذ، ليكون مجموع المنافذ والابواب الخارجة من البئر هي (14) منفذاً او باباً، وتنقل الروايات بان كل باب من تلك الابواب كانت بمثابة طريق، وان الشيخ جعفر كاشف الغطاء (رحمه الله) قد انشأها خلال حملة الوهابية على المراقد المقدسة وذلك للخروج من النجف في حال استمرار الحصار الوهابي لمدة طويلة، او تستخدم هذه الابواب (المنافذ) لتوفير المواد الاضافية والاسلحة وما شابه ذلك او يمكن استخدامها لإخراج العوائل التي بقيت مع الشيخ الى خارج النجف الاشرف، فإحدى المنافذ او الابواب يؤدي الى بحر النجف، وطريق آخر يؤدي الى ما بعد وادي السلام، وطريق آخر يؤدي الى اتجاه الطريق العام الرابط بين محافظتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، وآخر يؤدي الى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام)“.

السير داخل المنفذ

ويضيف، ”في عام (2007م) دخل الوالد للبئر وشاهد الابواب في داخله مشخّصة على شكل طرق او منافذ، ومثنى عدة خطوات وبسبب التقدم بالبناء والعمارة والزمن الحديث لم يستطع تكملة المسير الى آخر المنفذ او الطريق، فلم يستطع على سبيل الذكر السير بالمنفذ المؤدي الى ما بعد وادي السلام لأن ذلك يحتاج الى اصحاب اختصاص في ذلك وخوفاً من أي خطر لا سمح الله، وعلى المستوى الهندسي فان الذين يحفرون الآبار يستخدمون شمعة اذا انطفت استنتجون من ذلك بأن المكان او البئر تحت الارض متوفر فيه الهواء والاكسجين، وان المنافذ الخاصة بالبئر عندما تقف امامها تشعر بالهواء والاكسجين؛ لذا فإنها بلا ادنى شك مفتوحة من الجهة المقابلة، وخشية من حدوث خطر على السرداب والمنزل بشكل عام فقد قرنا في سنة (2016م) إلغاء البئر بجميع منافذه“.





محمد الموسوي - بابل

تهدمت والله أركان الهدى وانفصمت والله العروة الوثقى

الخوارج الذين شكّلوا جبهة محاربين ضد الإمام علي (عليه السلام) في منطقة النهروان فأنصر عليهم في هذه المعركة. وبقيت العداوة والأحقاد في قلوب الخوارج المتبقيين من المعركة الذين نجوا منها. وبعد أن دامت خلافة الإمام (عليه السلام) أقل من خمس سنوات وفي الليلة التاسع عشرة من شهر رمضان ضرب أمير المؤمنين بالسيف على رأسه وهو في محرابه يصلي بمسجد الكوفة حيث ضربه الخارجي عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله)، وبعد يومين أستشهد (صلوات الله وسلامه عليه) من أثر الضربة الغادرة في صبيحة اليوم 21 من شهر رمضان في السنة الأربعين للهجرة، ودفن حيث مرقدته المقدس في النجف الأشرف، وبطولته من أجل الإسلام لا تعد ولا تحصى؛ فهي أعلى وأجل من أن يحويها كتاب أو مقالة من عدالته وحكمته وبلاغته وشجاعته وحلمه وفصاحته وزهده، ولهذا كانت حادثة اغتياله الغادر تقويضاً حقيقياً لآخر أمل حقيقي لقيام مجتمع إسلامي رصين.

وعن عظمته (عليه السلام)، فهو المولود الوحيد الذي وُلِد في بيت الله تعالى وأستشهد في بيته تعالى، والذي وحده من قال عنه وحقه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (علي مع الحق والحق مع علي، وعلي مع القرآن والقرآن مع علي، وأقضى أمّي عليّ، ولا فقي إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار، وأنا مدينة العلم وعليّ باهما، يا علي أنت صاحب حوزي وصاحب لوائيّ وحبيب قلبي ووصيّ ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء من قبلي وأنت أمين الله على أرضه وحجة الله على بَرّيته وأنت ركن الإيمان وعمود الإسلام وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى، يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك...) وغيرها من الأحاديث النبوية الشريفة الكثيرة بحقّ مولانا أبي الحسنين السبطين (عليهم السلام).

مُحيي المؤمنون في كل بقاع الأرض من محبي آل البيت (عليهم السلام) هذه الأيام الأليمة من اليوم التاسع عشر ولغاية اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان العظيم، ذكرى جرح واستشهاد خليفة الله الأكبر وإمام الهدى وأمير المؤمنين (عليه السلام).

ويمكن تقسيم حياة المولى العظيم (عليه السلام) إلى خمس مراحل أو أقسام وهي: من ولادة أمير المؤمنين الإمام علي في 13 / رجب في السنة 23 قبل الهجرة حتى بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) ومن بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في السنة 13 قبل الهجرة حتى يوم الهجرة وفدائه بالمنام في فراشه، ومن الهجرة حتى وفاة الرسول الأكرم في 28 / صفر 11هـ في المدينة المنورة. ومن وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) حتى يوم خلافته في السنة 35 هـ. ومن فترة خلافته حتى يوم استشهاده في 21 / شهر رمضان / 40 هـ في مسجد الكوفة.

وعن حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد أخذ بزمام الخلافة سنة 35 هـ، لتطبيق العدالة وإحقاق الحق وإحياء سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكانت هذه السياسة العادلة صعبة وثقيلة على المعاندين والمخالفين وأبناء الطلقاء!، ولهذا أدت هذه المخالفة والمعاندة إلى قيام ثلاث حروب ضد العدالة الإسلامية الحقّة وهي: الحرب الأولى: وهي حرب (الناكثين) أي ناقضي عهد البيعة وشُميت هذه الحرب بحرب الجمل، وانتهت بانتصاره (عليه السلام) وخسران الناكثين.

أما الحرب الثانية: حرب القاسطين أي حرب صفين وانتهت بانتصار جيش الإمام علي (عليه السلام)، وبعد قضية وحيلة التحكيم خرج مجموعة من المسلمين الذين كانوا مع الإمام علي (عليه السلام) عن طاعته وانتقدوه لقبوله مسألة التحكيم التي فرضوها هم أنفسهم عليه!

والحرب الثالثة: حرب المارقين وهي حرب النهروان أو حرب



العلويون

بين الماضي والحاضر.



◀ علي الخفاجي

الحرب العالمية الأولى، حيث أنتجت الظروف السياسية متغيرات كان منها تسمية منطقتهم من قبل الفرنسيين عام 1920م (بلاد العلويين)، أدى ذلك لأن يدخلهم في مرحلة جديدة وتاريخ سياسي ملحوظ.

(ويتركز التوزيع الجغرافي لهذه الطائفة في محافظة اللاذقية حيث تكون الأغلبية، وفي محافظة طرطوس، إضافة إلى محافظتي حمص وحماة وقليل منهم في حلب، وأعداد متفرقة في القنيطرة والعاصمة دمشق). تاريخ العلويين، محمد أمين الطويل، ص/303.

وتشير الإحصاءات إلى أنّ عددهم في سوريا يقرب من خمسة ملايين، وفي تركيا أكثر من ثمانية عشر، وقليل منهم

قبل الحديث عن العلويين لابد من مراجعة تاريخية لنشأتهم، فقد شهد القرن الثالث الهجري ظهور حركات باطنية كثيرة ترك بعضها أثراً في الساحة، ومنها الطائفة النصيرية التي عرفت بهذا الاسم نسبة إلى أبي شعيب محمد بن نصير النميري (ت: 270 هـ)، وبحكم طبيعتهم المغلقة واستقرارهم في سلسلة جبال البهراء شمال سوريا، خصوصاً في أعقاب

في شمال العراق وفي لبنان، وفي لواء الاسكندرونة، وهم فئات وطرق متعددة أكثرهم يشهدون الشهاداتتين.

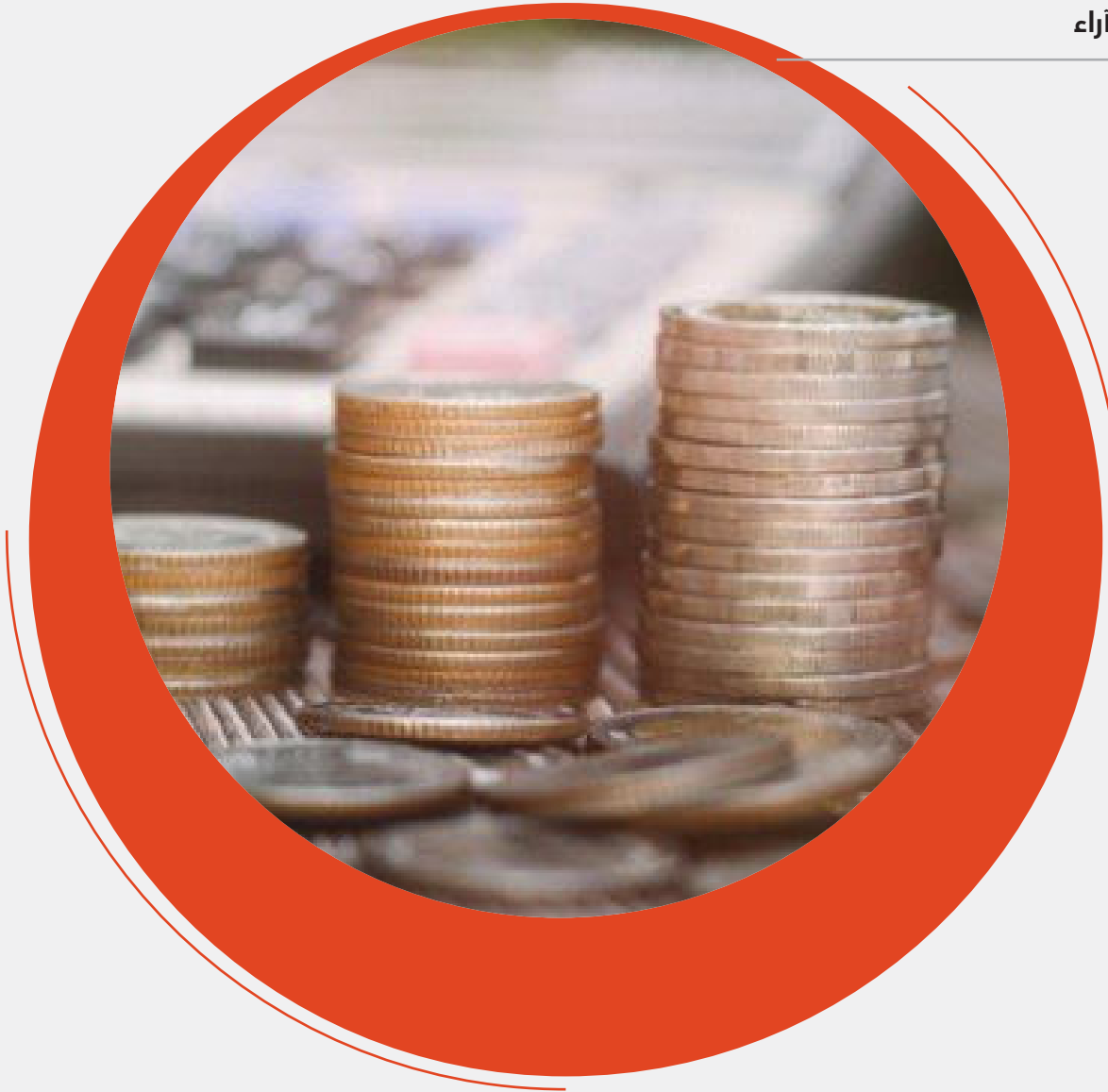
ويتميز التركيب الاجتماعي للنصيرية بالولاء المطلق للطائفة ومعتقداتها الدينية من جهة، وللعائلة أو العشيرة من جهة أخرى، ويقف وراء هذا الثبات الوضع الاقليمي الضيق الذي عاشوا فيه نتيجة العزلة الاجتماعية والجغرافية والسياسية، وتتجزأ النصيرية إلى عشائر وقبائل متعددة، أهمها: عشائر الخياطين وابن علي والمهالبة والحدادون والمتاوره والدرابسة، والمحارزة والكلبية). العلويون النصيريون، أبو موسى الحريري، ص/191.

ولقد كان للسلطة الروحية المتمثلة بالشيوخ السلطة والتأثير على ممارساتهم ما جعلهم يحرصون على تراثهم أشد الحرص، وقد تناولهم علماء الفرق والعقائد، منهم النوجي(ت 300هج)، حيث قال:(وقد شذت فرقة من القائلين بإمامة علي بن محمد في حياته فقالت بنبوة رجل يقال له محمد بن نصير، وكان يدعي أنه نبي بعثه أبو الحسن العسكري). فرق الشيعة، ص/78، كما ذكرهم ابن أبي الحديد في شرح النهج بالقول:(وكان محمد بن نصير من أصحاب الحسن بن علي فلما مات الحسين ادعى وكالة لابن الحسن الذي تقول الإمامية بإمامته، ففضحه الله تعالى بما أظهره من الإلحاد والعلو والقول بتناسخ الأرواح، ثم ادعى أنه رسول الله ونبي من قبل الله وأنه أرسله علي بن محمد ووجد إمامته الحسن العسكري وإمامة ابنه وادعى بعد ذلك الربوبية وقال بإباحة المحارم). شرح نهج البلاغة، 2: 309

ولعل ما ذكره الشيخ السبحاني عنهم فيه مزيد إيضاح، حيث قال:(الكتابة عن النصيرية كسائر الفرق الشيعية أمر صعب، لاسيما وأنهم اضطروا إلى التخفي والانطواء على أنفسهم، وعاشوا في ظل التقية، ومن يتصفح التاريخ يجد أنه لا مندوحة لهم من التكنم والتحفظ في عقائدهم، فمعاجم الفرق مليئة بدمهم وتفسيرهم وتكفيرهم، وقد أخذ بعضهم عن بعض، ولا يمكن الاعتماد على ما نقلوه عنهم إلا بالرجوع إلى كتب تلك الفرقة أو التعايش معهم في أوطانهم حتى ينجلي الحق ليكشف الإنسان على مكامن عقائدهم وخفايا أصولهم)، وفي موضع آخر اعتبر النصيرية فرقة بائدة، فقال:(إذا كانت

النصيرية هي التي عرفها أصحاب المعاجم وغيرهم، فهذه الفرقة قد بادت، لا تجد أحداً يتبنى أفكارها بين المسلمين إلا إذا كان مغفلاً أو مغرضاً، وربما تكون بعض هذه النسب مما لا أصل له في الواقع، وإنما اتهمت بها بعض فرق الشيعة من قبل أعدائهم، فإن خصومهم من العباسيين شنوا حملة شعواء ودعايات مزيفة ومضللة ضدهم حتى يجد الباحث أن الكتاب والمؤلفين المدعومين من قبل السلطات لا يألون جهداً في اتهامهم بأرخص التهم في العقيدة والعمل حتى صارت حقائق راهنة في حق هؤلاء وتبعهم غير واحد من أصحابنا أحسن ظنهم بما كتب حولهم)، وعن أصل تسمية النصيرية ونسبتهم قال:(إن هناك أقلاماً مغرضة حاولت أن تنسب العلويين المنتشرين في الشام والعراق وتركيا وإيران إلى فرقة النصيرية البائدة اعتماداً على أمور ينكرها العلويون اليوم قاطبة، وأظن أن السبب في ذلك هو جور السلطات الظالمة التي أخذت تشوه صحيفة العلويين وتسودها فأقامت فيهم السيف والقتل والفتك والتشريد ولم تكنف بل أخذت بالافتراء عليهم لتنفر الناس من الاختلاط بهم، وأنهم زمرة وحشية همجية مما زاد في انكماش هذه الطائفة على نفسها لذا نجد من المناسب الكتابة عنهم حسب ما كتبه عن أنفسهم). بحوث في الملل والنحل، 8: 397.

وفي النتيجة إن العلويين كما هو اسمهم اليوم أضاعوا الكثير من أصولهم وأخرفوا عن عقائد الإمامية، حتى لجأوا إلى المسيحيين وتأثروا ببعض ممارساتهم لما تعرضوا له من اضطهاد وابتعاد عن الأصول الحققة، وما حدث في حقهم في الفترة الأخيرة من إبادة نتيجة تغيير الحكم في سوريا مرجعه إما تحميلهم جرائم وأخطاء السلطة كون رأسها ينتسب إليهم، وهذا لا ينسجم مع العدالة والرحمة، لأنه أمر يخالف مبادئ الدين في احترام الآخر والعيش معه بأمن وسلام، أو محاولة خلط الأوراق واستهداف الطائفة الشيعية الاثني عشرية من خلال إلحاق من شذت عنهم بهم، ويقع ذلك ضمن خطة تغيير خارطة المنطقة بالشكل الذي يحقق مشروع إسرائيل في توسيع دولتها، وواد كلمة الرفض للمشروع الذي ينادى به الشيعة ويتبنونه بشكل علي وواضح.



نظرية أمير المؤمنين (عليه السلام) في الأموال والأنفس



◀ الشيخ عباس مولى العطوان

ورد في نهج البلاغة في الخطبة (١١٦) من كلام له (عليه السلام) يوضح البخلاء بالمال والأنفس (نهج البلاغة: ٢٢٠): "فلا أموال بذلتموها للذي رزقها، ولا أنفس خاطرتم بها للذي خلقها خاطرتم: من الخطر، وهو ارتكاب خطر وهلاك) تكرمون بالله على عباده، ولا تكرمون الله في عباده! فاعتبروا منازل من كان قبلكم وانقطعكم عن أوصل إخوانكم!".

مال ومكانة وجاه، وربما اهل علم ومعرفة فإن المفروض بهم ووفق هذا الادعاء ان يكرموا عباد الله الفقراء كما اكرمهم الله، ولكنهم ومع ذلك يبخلون في الإنفاق على عباد الله ولا يجاهدون في سبيله ”تكرمون بالله على عباده ولا تكرمون الله في عباده“، فهم يناقضون أنفسهم بأنفسهم، ومن هنا نعلم بأن التناقض والتردد والشكوك من طبائع هذه الفئة ومرجع ذلك كله الى استماعهم لوسوسة الشيطان الغويّ الرجيم، وهنا يظهر عمق وحكمة مولانا (عليه السلام) في نظرياته العميقة والدقيقة في تحليل ودراسة مثل هذه الظواهر! فكيف لا وهو (عليه السلام) أعلم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيهم أهل بيتٍ زُقوا العلم زقاً.

ويختتم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) حديثه بتحذيره هؤلاء، وأن يعتبروا من الأقوام التي سبقتهم في مثل هكذا تعامل مع عباد الله، فيبخلون في العطاء المالي ولا يجاهدون مع اقرب إخوانهم ”فاعتبروا منازل من كان قبلكم وانقطاعكم عن أوصل اخوانكم“، فمن نافلة القول أن أقول بحقك سيدي ومولاي يا علي: لله دزك وعلى الله أجرک.

إنها ليست فقط نظرية رائعة وحسب؛ بل

نظرية منطقية تتماهى مع العقل والمنطق

وهي طبيعية وعرفية ينبغي على الإنسان

أن لا يجيد عنها الا أن يخرج عن انسانيته

وفطرته التي فطر عليها، لذلك قال الإمام

(عليه السلام) ”فلا أموال بذلتموها للذي

رزقها“، فلماذا لا تبدلونها أو بعضاً منها

عندما يأمركم بارتئكم بذلك؟ وهو الذي

رزقكم إياها..

ما أروعها من نظرية تعالج مفصلين أساسيين من مفاصل الحياة وكيفية تعامل الإنسان تجاههما وهما الأموال والأنفس، فالأموال يرزقها الله للإنسان، بالمفروض عليه أن يبذل بعضاً منها على مستحقيها إذا أمره الله بذلك لأنها ليست أمواله، هي أموال الله، كمن يودعك مبلغاً قدره مليون دينار ثم أمرك أن تعطي منه مئة دينار الى الفقير الفلاني، فلا يجوز لك الامتناع عن ذلك.

فهي ليست فقط نظرية رائعة وحسب؛ بل نظرية منطقية تتماهى مع العقل والمنطق وهي طبيعية وعرفية ينبغي على الإنسان أن لا يجيد عنها الا أن يخرج عن انسانيته وفطرته التي فطر عليها، لذلك قال الإمام (عليه السلام) ”فلا أموال بذلتموها للذي رزقها“، فلماذا لا تبدلونها أو بعضاً منها عندما يأمركم بارتئكم بذلك؟ وهو الذي رزقكم إياها كما يقول تعالى: (واقموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله خيراً وأعظم أجراً) (البقرة: ١١٠)، وكذلك حديث النبي (صلى الله عليه وآله): (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا عن ثلاث: علم يُنتفع به، أو صدقة تجري له، أو ولد يدعو له) (بحار الأنوار للمجلسي: ج ٤٤: ٣٧٢).

وكذا الحال في الأنفس فإنه تعالى هو الذي خلقها ”ولا أنفس خاطرتم للذي خلقها“، فمن باب أولى إذا أمرنا لله سبحانه وتعالى بالمخاطرة فيها كالجهاد في سبيل الله نصره للحق فلا بد من تلبية هذا النداء الإلهي (إنما المؤمنون الذين آمنوا ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) (المزمل: ٢٠)، وقول الإمام الحسين (عليه السلام) لا يعتريه أدنى شك أو ريب: ”من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله، ناكثاً عهده، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغيّر بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله) (بحار الأنوار للمجلسي: ج ٤٤ / ٣٨٢).

ثم إنّ الإمام علياً (عليه السلام) يلفت نظرنا الى ان هؤلاء البخلاء في أموالهم وذوي الأنفس الشحيحة في كيانهم يتصفون دائماً بصفات متناقضة؛ فبينما هم يدعون بأنهم من اهل محل كرامة الله، وأن الله قد أكرمهم؛ لأنهم أهل



شهر رمضان يرذل... فماذا يبقي منك بعده؟



◀ رواد الكروش



لا الختام. وما بعد رمضان هو الامتحان الأصعب، حيث تختفي الأجواء الرمضانية التي كانت تدفعنا للصلاة والصيام والذكر، ونعود إلى روتين الحياة اليومية، فإما أن نبقى على العهد، وإما أن نعود إلى ما كنا عليه، فهل بقيت فينا تلك الهمة العالية التي كانت تدفعنا لنقوم الليل ونقرأ القرآن؟ هل بقي ذلك القلب النقي الذي تعلم العفو والمسامحة وكسر الحقد والضعيفة؟ هل ظلت الصدقة عادة في أيدينا كما كانت في الشهر الكريم؟

إن رحيل شهر رمضان لا يعني رحيل الخير، ولا انتهاء العبادة، بل هو بداية اختبار حقيقي لمن فهم رسالته. فمن خرج منه بقلب أنقى، وروح أصفى، وعزيمة أقوى، فهو الفائز الحقيقي. ومن كان شهر رمضان مجرد شهر وانتهى، فإنه لم يفهم معناه العميق، فلنجعل رمضان نقطة تحول في حياتنا، ولنحرص أن يبقى أثره في كل يوم من أيام السنة، لأن عبادة الله ليست موسماً، بل هي أسلوب حياة. فإن غادرنا شهر رمضان مجسداً، فليكن أثره باقياً في قلوبنا، ولنكن نحن التغيير الذي صنعه فينا. ها هو شهر رمضان يرحل، لكن سؤاله يبقى معلقاً في وجداننا: ماذا يبقى منك بعده؟ هل ستخرج منه أقرب إلى الله، أم أنك تعود إلى ما كنت عليه؟ هل تستثمره ليكون بداية جديدة، أم تجعله مجرد ضيف يمر سريعاً دون أن يترك أثراً؟ القرار بيدك، والاختبار يبدأ بعد شهر رمضان.

**شهر رمضان ليس شهراً عابراً يمر كما تمر
سائر الشهور، بل هو مدرسة متكاملة
لصناعة الإنسان الجديد. فيه يتدرب
الصائم على الصبر، ويتعلم كيف ينتصر
على شهواته، ويختبر قوته الداخلية في
مواجهة رغباته وضعفه...**

ها هو شهر رمضان يطوي أيامه كما تطوى صفحات كتاب نفيس، يمضي مسرعاً كضيف عزيز لم نشبع من مجالسته، وكأن الزمن يسابقنا ليخطف منا لحظاته الأخيرة. في كل عام يأتي رمضان، فتزدان به الأرواح وتنظف القلوب، ثم يرحل تاركاً خلفه أثراً لا يمحوه الزمن. لكن السؤال الحقيقي الذي يجب أن يواجهه كل واحد منا، هل نغادر رمضان كما دخلناه، أم يترك في نفوسنا بصمة لا تزول؟

إن شهر رمضان ليس شهراً عابراً يمر كما تمر سائر الشهور، بل هو مدرسة متكاملة لصناعة الإنسان الجديد. فيه يتدرب الصائم على الصبر، ويتعلم كيف ينتصر على شهواته، ويختبر قوته الداخلية في مواجهة رغباته وضعفه. فمن استطاع أن يكبح جماح نفسه أمام لقمة طعام وماء بارد، قادر على أن يتحكم في نزواته أمام مغريات الدنيا.

لكن التحدي الحقيقي يبدأ بعد شهر رمضان، حين تنقضي أيامه ولا يبقى منه سوى الذكرى. هل تحوّل الصيام إلى عادة يومية في كبح الشهوات وضبط السلوك؟ هل استمرت روح العبادة في القلب كما كانت في ليالي التعب والخشوع؟ إن كان رمضان مدرسة، فهل كنا طلاباً نجباء استفدنا من دروسه، أم أننا لم نأخذ منه إلا الجوع والعطش؟

وشهر رمضان تنهال علينا فيه الرحمات، وتفتح فيه أبواب الجنة، وتصفد أيادي الشياطين، فهل استطعنا أن نستغل هذه الفرصة لتطهير أرواحنا؟ هل تعودت قلوبنا على لذة المناجاة، أم كانت مجرد طقوس موسمية؟ من كان يجد راحته في قيام الليل، فهل سيحافظ عليه بعد الشهر الفضيل؟ ومن كان يحرص على ختم القرآن، فهل سيبقى الكتاب الكريم رفيق دربه؟

إن من علامات قبول العمل أن يستمر أثره بعد انتهاء موسم، فالمحب الصادق لا يعبد الله في موسم واحد ثم مهجره، ولا يتخلى عن طاعته بمجرد انتهاء رمضان. بل يكون رمضان نقطة انطلاق نحو حياة أكثر قرباً من الله، حياة تفيض بالإيمان واليقين.

كما ان شهر رمضان محطة التزوّد لا خط النهاية، هو البداية

مقتل أمير المؤمنين عليه السلام



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



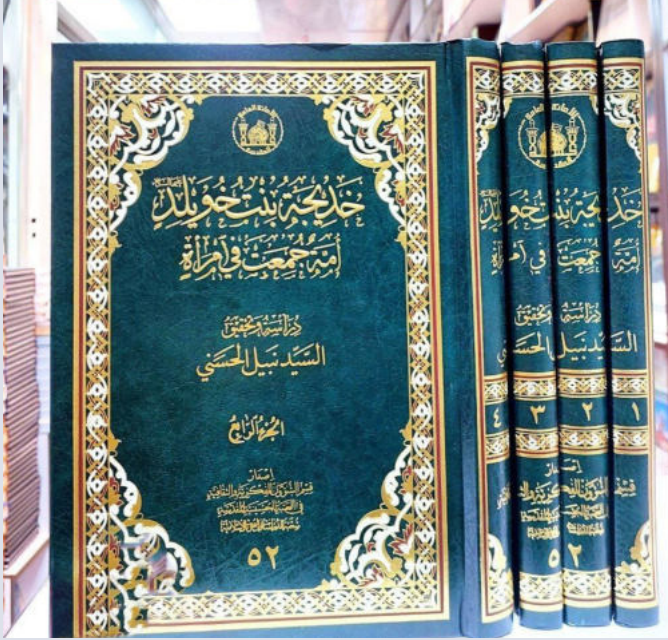
ان منهج واسلوب المقاتل (جمع مقتل) التي كُتبت عن أمير المؤمنين عليه السلام اتخذت أسلوب السرد التاريخي في ولادته ، ومعجزاته وكيفية توليه الخلافة وانتقالها من اصحاب السقيفة طوعاً ورجوعها الى الحق ، وازدحام الناس على اعتاب بابهم لمبايعتهم و رفض الإمام لها ، والمؤامرات التي حيكت له والحروب التي فرضت عليه من قبل اشخاص بعضهم يُحسبون على الاسلام او كانوا قد صاحبوا النبي صلى الله عليه وآله وعاشوا في كنفه وسمعوا رواياته وأحاديثه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وأنه خليفته ووصيته وأفضل الخلق بعده ثم كيفية استشهاده ودفنه وبعضهم استخدم الاسلوب العاطفي وإثارة المشاعر لفداحة وعظم الواقعة على الامة والدين والدنيا ، فسردها على شكل روايات مطولة او مختصرة.

ومحجم وزيري فخم: (منذ صغر عمري يختلج في خاطري ، ويتردد في فكري وناظري ان اكتب نبذة عن مقتل سيدي ومولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقائد الغر المحجلين مما وقفت عليه من كتب اصحابنا وعلمائنا مما نسبوه الى الائمة المعصومين وان اضيفها الى ما سطره الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، فاخترت لي سبحانه وتعالى وقد شرعت بعد ذلك

يقول مؤلف كتاب (مقتل أمير المؤمنين) الشيخ حرز بن علي العسكري الأوالي وهو من اعلام القرن العاشر وتحقيق احمد الشيخ جاسم الساعدي وهاشم رسول الياسري في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2020م والصادر عن شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 208 صفحة

صدر حديثاً

خديجة بنت خويلد (عليها السلام) أمة جمعت في امرأة



عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان: (خديجة بنت خويلد أمة جمعت في امرأة) (أجزاء) دراسة وتحقيق السيد نبيل الحسيني وبمجلدات من الحجم الوزيري.

تناول هذا الكتاب حياة أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام ودراستها وتحقيقها معتمداً على ما يقارب الخمسمائة مصدر إسلامي فخرجت الدراسة بأربعة أجزاء وقد تناول المحقق الحسيني الكثير من المسائل المتعلقة بحياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام ضمن الفترة المكية والتي قضاها النبي مع أم عياله خديجة بنت خويلد والبالغة ربع قرن.

متوكلاً على الله تعالى ومستعيناً به، ليكون ذلك وسيلة وتوسلاً لشفاعته عليه السلام، وليقرأ في بعض مجالس أهل الإيمان في سائر الدهور والازمان).

يذكر أصحاب السير والتاريخ أن مولد أمير المؤمنين عليه السلام كان في يوم الجمعة بداخل الكعبة المشرفة في 13 رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة، وقبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة وإنما سُمِّيَ علياً لعلو منزلته وولادته في جوف الكعبة وهي فضيلة وإجلال وإكرام من الله عز وجل له، وعن ابن عباس عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله في أمير المؤمنين: {إن الله تعالى خلق علياً في صورة عشرة من الأنبياء، جعل رأسه ك رأس آدم ووجهه كوجه نوح وفمه كفم شيت وأنفه كأنف شعيب وبطنه كبطن موسى ورجليه كرجلي اسحاق ويديه كيدي عيسى وساعديه كساعدي سليمان وجبهته كجبهة يوسف عليهم السلام جميعاً وعينيه كعيني؟}

كثيراً كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مجلسه عندما قَدِمَ عليه وقد كَبُرَ كان من ضمنه شخص من اليمن يدعى عبد الرحمن من ملجم اطال أمير المؤمنين النظر إليه كثيراً وسأله هل أنت مرادي فأجابه بالإيجاب وقد روى له الإمام قصة استغراب ابن ملجم اشد الاستغراب كيف وصلت أمير المؤمنين؟؟؟ فقال له {يا مرادي انت قاتلي}، جرت احداث مقتل أمير المؤمنين بسرعة فائقة وبقدرة الله اذ وقع عبد الرحمن في حب فتاة جميلة من اهالي الكوفة تدعى قطام بنت سجية التميمية وسحرتة وقد كان أمير المؤمنين قد قتل والدها واخوتها وابناء عمومتها في معركة النهروان وكان نتاج ذلك الحب ولادة شيطان او عز بشطر هامة خير الناس في محرابه أثناء صلاة الصبح في العشر الاواخر من شهر الله المبارك وكما اخبره رسول الله صلى الله عليه وآله.

لقد بذل الشيخ حرز في تأليفه للكتاب جهوداً مضيئة فصوّر مقتل أمير المؤمنين على انه واقع حدث قبل قليل باستخدام اسلوب وتعابير مؤثرة وقد اعتمد في ذلك على المصادر والمراجع التي جاء على ذكرها في هوامش الكتاب وكذلك في نهاية الكتاب مع فهرست جاء بأهم التبويب والعناوين الرئيسية والفرعية.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

قصة قصيدة

وين أبنعش أبونه تريد بي ريض يشياله
مجبل على الناس العيد ليش تيتم أطفاله



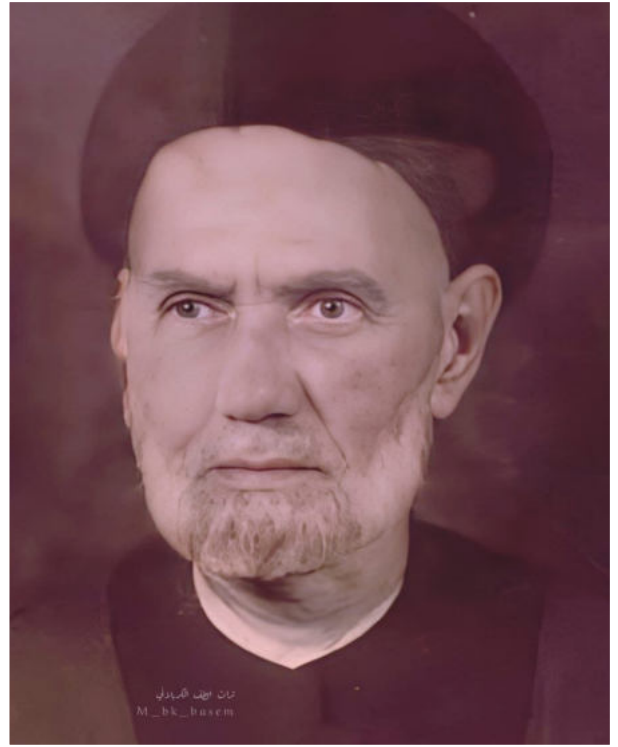
بيرويها/ أحمد الكعبي

شعر : المرحوم السيد عبد الحسين الشرع
أداء: الرادود الحاج أبو بشير النجفي

ذُكر في البحار: لما دنت وفاة أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال لولديه: يا أبا محمد ويا أبا عبد الله كأني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ها هنا، فأصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

ثم قال: أما أنت يا أبا محمد سئقتل مظلوماً مسموماً مضطهداً، وأما أنت يا أبا عبد الله فشهدت هذه الأمة، فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه، ثم أدار عينيه في أولاده وأهل بيته وقال أستودعكم الله جميعاً سدّكم الله جميعاً وحفظكم الله جميعاً. الله خليفتي عليكم وكفى بالله خليفة.

ولم يزل هو بتلك الحال يستح الله ويذكره كثيراً ثم استقبل القبلة وقال: أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، رفقا بي ملائكة ربي، ثم عرق جبينه وسكن أنينه وأغمض عينيه ومدّ رجله ويديه، وقضى نحبّه ولقي ربه شهيداً مظلوماً. هذه الفاجعة الأليمة التي يستذكرها موالو ومحبو أمير المؤمنين (عليه السلام) جعلوا من دموعهم حبراً يكتبوا به الحسرات والعبرات لفقد الامام علي (عليه السلام)؛ لإحياء المناسبة السنوية في كل أرجاء العالم الإسلامي والعربي والاوري من قبل الجاليات الشيعية بالذكر و الاشعار والمآتم والحزن والبكاء أمام العالم كلّه.





ونظم الشعراء عن هذه الفاجعة الأليمة بعدة رؤى، وعبّر أحداث من الحروب والمؤامرات والتعسف ضد إمامنا علي (عليه السلام) وشيعته ومحبيه منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى يومنا هذا.

رحيل المولى العظيم أمير المؤمنين (عليه السلام).
القصيـدة:

وين أبنعش أبونه تريد بي ريش يشياله
مجبـل على الناس العيد ليش اتيتم أطفاله

لا تبعد اجامي الجار ريش وللعش رده
ما نسمع يتامه الناس تبجي وتنحب الفكده
يا هو اليحن عالمسكين وعلى الارملة بعده
خله ايتمم اصيامه ويكفي العيد ويامه
ضلت حرم ويتامه

تبجي وتنحب الفرگاه ومنها العين هماله

فجعها اجتله المرادي وخلاها عليه اتنوح
والمنبر يون عليه والمحراب دمه ايفوح
ما جان يخطر عالبال منها الفحل برده يروح
راسه انجسم نصين ويحوم عليه البين
يا وسفه على أبو الحسين

ريته من الجتل يسلم ويفنه العالم ابداله

الشاعر السيد عبد الحسين الشرع ممن نظم القصائد والأشعار الحزينة والباكية على تلك الفاجعة الأليمة والمصاب الجلل، ولم يبق خطيب ولا ناعٍ ولا منشد الا وقرأ تلك القصائد العلوية الحزينة:

صوّر الشرع بخياله وأشعاره وسباكة صورته الشعرية أروع المشاهد المحزنة لما وقع من حادثة اغتيال الامام علي (عليه السلام)، وقد أنشدها الرواديد الكبار والبارزون في الساحة الحسينية المباركة، ومن بينهم الحاج باسم الكربلائي والحاج أبو بشير النجفي الذي ذكر لي في لقاء صحفي جمعي به في مدينة قم المقدسة حيث قال: إن "أول قصيدة شاركت بها

أمام الجمهور في صحن السيدة معصومة عليها السلام هي هذه القصيدة، وقد نالت استحسان الجمهور المشارك يومئذ، عبر التنوع بالاداء لهذه القصيدة الذي كان له ميزة في حمزة الزغير وجاسم النوبني وعباس الكوفي وملا جليل الكربلائي والسيد حسن الكربلائي وغيرهم من رواد المنبر الحسيني".

القصيدة متكونة من 7 أبيات شعرية من وزن البحر الطويل يصف بها الشاعر الشرع حالة تشييع جثمان الامام علي (عليه السلام) عن لسان سيدتنا ومولاتنا زينب العقيلة



الردُّ على من يُشكِل على الإمامة

◀ سامي جواد كاظم

كل الافكار العلمانية والمعادية للاسلام تنهجم على المسلمين؛ بسبب عدم تحقيق العدالة بين مجتمعاتهم، فيعللون السبب بفقدان العدالة في الدول الاسلامية؛ بسبب الاسلام وليس بسبب المقصرين من المسلمين، وواقعاً العدالة مخدوشة عند هذه الدول التي تنهجم على الاسلام.

ومن هذا المنطلق فإنها (أي العدالة) بحاجة الى شخصية ذي عقلية واعية ملّمة بكل جوانب الحياة، وتتمكن من ضمان حقوق المسلمين، وهذا لا يمكن الا عند شخص له طرق وأصلته الى علوم القرآن الكريم، الذي يعتبر الثقل الاول والثاني هو اهل البيت عليهم السلام .

كل البشرية تأمل العدالة لكنها تخطئ فيمن يحققها، ولا توجد دولة تمكنت من تحقيق العدالة مجذافيرها.. فهذا مستحيل!، ومن هذا المنطلق فإنّ من يؤمن بالعدالة من المؤكد يجب ان يؤمن بمن يحقق العدالة، وإذ نحن نردّد دعاءنا بأمل ظهور المنقذ، فهو لأجل ان يحقق العدل والاحسان ورفع الظلم والجور وهذا حديث متفق عليه.

أحد الذين اتبعوا مذهب أهل البيت عليهم السلام كتب: طالما أن حديث الثقلين، وكلمة لم يفترقا متواتر التأكيد على كلمة لم يفترقا ويعترف به القوم، فهذا يعني ان القرآن احد الثقلين، والآن بين هو أيدينا، فمن هو الثقل الآخر الذي لا يفترق عنه؟ إنه الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. من باب اللطافة في نقاش لي مع من ينكر الامام الغائب لكنه يؤمن بحديث انه يظهر بعدما تملأ الارض ظلماً وجوراً فيملأها قسطاً وعدلاً، فقلت له: أتحبُّ أن تعيش هذه الدولة التي فيها العدل والاحسان هو الطاغي، والظلم والجور هو المدحور؟

قال: بالتأكيد.

قلت: إذن تعال ندعو أنا وأنت ان يعجل في ظهوره؛ حتى نعيش دولته.. فتركني وانسحب!!.

وانا استمع لحوار متصل مع برنامج سلفي ما يخص الإمامة، يقول له مقدّم البرنامج: لا يوجد إمامة في القرآن! فقال له المتصل هذه الآية: (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (سورة البقرة: 124)، فردّ عليه مقدم البرنامج: إنها ليست في علي؟!، أجاب المتصل: لنتفق أولاً أن الإمامة وردت في القرآن بنص هذه الآية رداً على إنكارك أنها لم ترد في القرآن، هنا قُطع الاتصال...

واقعاً مسألة الإمامة يتوقف عليها تحقيق العدالة في اي بقعة ارض تكون فيها الامامة متوفرة بمن يستحقها، وهو المعصوم ومخلافه نجد التخبط؛ فتارةً تتحقق العدالة جزئية وتارة الظلم والطغيان والاستبداد وهذا هو حال اغلب دول العالم.

الامامة هي واقعاً ملكة عند شخص معين يتمكن من خلالها تشريع قانون مما يحمل من علوم تمكنه من تحقيق العدالة بين المجتمع حتماً بلا ادنى شك.

هذه العدالة لا يوجد مخلوق على الارض لا يريد لها، ولو خيّرته بين شخص يتمتع بهذه الصفات اللدنية في تشريع قانون وتحقيق عدالة وشخص قوي او مشهور او غني فمن سيختار؟

الروايات التي صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وآله بخصوص الامامة وفيمن تكون كثيرة، ولا حاجة لاتباتها؛ فانها موجودة في كتب القوم، لكن من اعتقدنا به كإمام كيف كانت سيرته؟ ما هي علومه؟ هل عجز عن الاجابة عن سؤال معين عبر حياته حتى نهاية الغيبة الصغرى؟

نتحدث عن ما يستوعبه العقل ومسألة الكرامات فإنها دلالة في لحظة وقوعها لمن كان السبب، أما المنطق والعقل يحتم علينا اتباع الأئمة عليهم السلام؛ لكثرة علومهم التي تعتبر المادة الاساسية لتحقيق العدالة.

نعم العدالة أصل من اصول الدين، واكبر دليل الآن أنّ

• دقق في الخبر

بحكم مواقع التواصل الاجتماعي فإنّ الكثير من الأخبار تظالعهما بحكم تصفّحك لها، واعلم يا أخي إنّ كانت المواقع الرصينة ليست لها ضوابط في معرفة صحة الخبر، فكيف بالاعلام الشعبي وهو التواصل الاجتماعي، فانه يترك أثراً سلبياً إذا ما انتشر خبر كاذب يمتس ثقافة معينة او شريحة من مجتمع معين.

واسأل نفسك دائماً اذا تناقلت خبراً معيناً: ماذا ستجني؟ لغة الارقام بكثرة المعجبين او القراء لا تعني إطلاقاً أهمية الخبر، فاعمل على النوعية ولا تعمل على الكمية.

• وقفة ارشادية

هنالك مستشفيات ومؤسسات خدمية اخرى تجدها بمنتهى الخدمة والرعاية للمواطنين والمرضى وتبذل جهوداً مميزة من اجل إتقان عملها، وتجذب بناياتها جميلة ونظيفة، ولكن للأسف في البعض منها تجد المغاسل ليست بالمنظر اللائق من حيث نظافتها، او عدم إحكام سد حنفيتها؛ لوجود عطل فيها، وبعضهم للأسف يطفئ سيكارتة بالباب البلاستيكي فتؤدي الى تشوهات بالباب، هذا ناهيك عن الكتابة غير اللائقة.

هنا بعض إدارات المستشفيات تشتكي من هذا الامر؛ فأما لا يوجد عامل متخصص لها، او يوجد ومهمل، وبالنتيجة لا تضيعوا خدماتكم الرائعة بهذا الخلل الذي من الممكن تداركه، وكذلك على المواطن يجب ان يكون بمستوى المسؤولية؛ فهذه كلها مؤسسات تابعة لك ولكل العراقيين؛ أي انها ملكية عامة، فاعمل على أن تظهرها بأفضل صورة وانت أهل لها.



الفعل أبلغ من القول

عن علي بن المحسن التنوخي قال: كان عبد الصمد يدقّ السعد في العطارين ويذهب مذهب التدين والتصوف والتعفف والتقشف، فسمع عطاراً يهودياً يقول لابنه: يا بني قد جرّبت هؤلاء المسلمين فما وجدت فيهم ثقة، فتركه عبد الصمد أياماً ثم جاءه فقال: أمها الرجل تستأجرتني لحفظ دكانك.

قال: نعم، وكم تأخذ مني؟ قال: ثلاثة أرطال خبز ودانقين فضة كل يوم قال: قد رضيت قال: فاعطني الخبز أدراةً واجمع لي الفضة عندك فإني أريدها لكسوتي.

فعمل معه سنة، فلما انقضت جاءه فحاسبه فقال: انظر إلى دكانك قال: قد نظرت قال: فهل وجدت خيانة أو خللاً قال: لا والله، قال: فإني لم أرد العمل معك وإنما سمعتك تقول لولدك في الوقت الفلاني أنك لم تر في المسلمين أمياً، فأردت أن أنقض عليك قولك وأعلمك أنه إذا كان مثلي وأنا أحد الفقراء على هذه الصورة فغيري من المسلمين على مثلها وما هو أكثر منها.

أسماء الله الحسنى ٤٢

« الرقيب »

الرقيب في اللغة هو المنتظر والراصد، والرقيب هو الله الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، ويقال للملك الذي يكتب أعمال العباد (رقيب)، وقال تعالى (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) الله الرقيب الذي يرى أحوال العباد ويعلم أقوالهم، ويحصى أعمالهم، يحيط بمكنونات سرائرهم، والحديث النبوي يقول (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) وحظ العبد من الاسم أن يراقب نفسه وحسه، وأن يجعل عمله خالصاً لربه بنية طاهرة....



مرقد الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)
في جنة بقيع الغرقد، 1907 م

صيام مميز

قال الإمام الصادق (عليه السلام): "لا يكن يوم صومك كيوم افطارك"
أجعل يوم صيامك يوماً مختلفاً عن بقية الأيام، وإليك بعض النقاط:
ابتعد عن كل الأعمال الهامشية التي تستهلك من وقتك وطاقتك.
اجعل شهر رمضان بمثابة بوابة العبور للتخلص من كل العادات السيئة.
لتكن لك لمسة ومشاركة في إحدى الأعمال الخيرية.

راجع علاقاتك الاجتماعية «صلة الأرحام، الأصدقاء، الجيران» وليكن هذا الشهر بداية صفحة جديدة معهم.
أنجز أعمالك بكل نشاط، لا تدع للكسل مجالاً، وكن منتجاً.
لا تدع شهر رمضان يمر عليك دون أن يترك أثراً إيجابياً في نفسك.
أخيراً..

من يصوم بالمعنى الحقيقي فإنه يسير وفق خطة ومنهجية بهدف منها إعادة بناء وصياغة شخصيته وجعلها في خندق المتقين.

انتصار على الذات

ورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم،" إن الصوم الواعي هو انتصاراً على الذات والخروج من الأنانية إلى ساحة المجتمع بكل عطاء وعطف ومحبة ومودة، وهو وسيلة لتنمية روح البذل والسخاء، والبر والإحسان بين أفراد المجتمع. وإذا تمكن الإنسان من التحرر من زنانة ذاته، ودائرة أنانيته المظلمة وأعطى للآخرين، وكان كريماً وجواداً، فإنه يكون قد قفز قفزة واسعة للغاية في مسيرة تطوره وتكامله وسموه، إذ انه استطاع الوصول إلى حقيقة الإنسانية وجوهر الأدمية، لأنه يعيش الحق والإحسان والإنصاف، ولا يعيش حُب الذات والهوى.

لا... للروتين

جاء في حديث المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) "من تساوى يوماه فهو مغبون". فحين تجري الأمور على وتيرة واحدة، فإننا نصاب بالملل و السأم، وربما نرفض التعامل مع هذا البرنامج المقترح، لذا علينا حين نخطط لبرامج معينة نهدف منها الاستفادة من شهر رمضان، أن نكسر الروتين، و ذلك عبر التجديد ... ليكن لدينا في كل يوم عمل جديد، و أن نُحدث تغييراً في مسيرتنا اليومية نجعلها تختلف عن الأمس.

ضرورة الوعي

حين نتملك جوهرة نفيسة، و لكن لا نعي قيمتها، فإننا ربما نبيعها بأبخس الأثمان!! والسبب في ذلك هو جهلنا لقيمتها، كذلك بالنسبة لشهر رمضان فمن يعي أنه شهر مغفرة، ورحمة، و أن الإنسان في ضيافة الله، و فيه تفتح أبواب الرحمة، و تغلق أبواب النيران، و غيرها كما فصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته الشهيرة، من يعي هذه الأمور فإنه يسعى لأن يستفيد من هذا الشهر الكريم.

كذلك علينا أن نعي فلسفة الصوم، فلماذا شرع الله الصوم، و لماذا هذا الجوع، والعطش؟ و ما الحكمة في ذلك؟ حين نعي هذه الفلسفة و التي منها خلق شخصية قادرة على خلافة الأرض (.. إني جاعِلٌ في الأرضِ خَلِيفَةً...)، والصوم هو طريق لصناعة هذا الخليفة، فهو يزوده بالتقوى، التي هي من أهم الشروط الواجب توفرها في الخليفة، و هذه الحكمة تتكرر في سائر التشريعات الإسلامية كالصلاة و الحج، والصدقات وغيرها. من هنا فإن ضرورة وعي شهر رمضان من الأمور المطلوبة للفوز و الرجح في هذا الشهر المبارك.



قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر الله ما تقدم من ذنبه .
رفع المصاحف من جوار المولى ابي عبد الله (عليه السلام)

